

(مناسبات الآي والسور في سورة الضحى -
دراسة تأصيلية تطبيقية)

إعداد

د/ هانم محمد عبده عوض

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك - قسم القرآن وعلومه
بكلية الشريعة وأصول الدين - جامعة الملك خالد
بأبها (شطر الطالبات)
المملكة العربية السعودية

(هذا البحث تم دعمه من خلال برنامج المجموعات الكبيرة بعمادة
البحث والدراسات العليا - جامعة الملك خالد - الملكة العربية
السعودية 45 / RGP1/602)

مناسبات الآي والصور في سورة الضحى - دراسة تأصيلية تطبيقية

هانم محمد عبده عوض

التفسير وعلوم القرآن، قسم القرآن وعلومه، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، أبها شطر الطالبات)، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: hawad@kku.edu.sa

الملخص:

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يلقي الضوء على جوانب متعددة من المناسبات في سورة الضحى "، كنموذج تطبيقي يبرهن على وجه من وجوه الإعجاز في القرآن الكريم وبلاغته، وهو أسرار الترتيب بين سور القرآن الكريم وآياته، ووجوه التناسب بين أسماء السور ومضمونها، وملابسات النزول وعلاقتها بلطائف التعبير، و يهدف هذا البحث إلى: بيان معنى علم المناسبات، وموضوعه، وثمرته، وأهم الفوائد منه، وعلاقته ببلاغة القرآن، و توضيح معنى السورة لغة واصطلاحاً، والعلاقة بينهما، والتعريف بسورة الضحى عدد آياتها، وزمن نزولها، وسبب نزولها، وأهم مقاصدها، وإبراز أهم أوجه المناسبات في سورة الضحى، وخلص إلى نتائج منها: - إن علم المناسبات لا يقتصر فقط على أوجه الارتباط بين السور بعضها ببعض والآيات داخل السورة الواحدة، بل يشمل أوجه الارتباط بين اسم السورة وآياتها، وبين مضمون الآيات وسبب نزولها، وبين أسلوب السورة وملابسات نزولها... وغير ذلك من المناسبات وكانت سورة الضحى نموذج على ذلك - التقارب الشديد بين علم المناسبة في القرآن وعلم البلاغة في القرآن مما جعل الإمام البقاعي يعتبره سر البلاغة. ومن النتائج:

١- الفوائد الجمة لعلم المناسبات، ودلالته على إعجاز القرآن وبلاغته.

٢- تنوع وجوه المناسبات في القرآن الكريم، فعلم المناسبات لا يقتصر فقط على أوجه الارتباط بين السور بعضها ببعض والآيات داخل السورة الواحدة، بل يشمل أوجه الارتباط بين اسم السورة وآياتها، وبين مضمون الآيات وسبب نزولها، وبين أسلوب السورة وملابسات نزولها... وغير ذلك من المناسبات، وكانت سورة الضحى نموذجاً تطبيقياً رائعاً على ذلك.

٣- التقارب الشديد بين علم المناسبة في القرآن وعلم البلاغة في القرآن؛ مما جعل الإمام البقاعي أن يعتبره سرّ البلاغة.

الكلمات المفتاحية: مناسبة، آيات سورة الضحى، زمن نزولها، سبب نزولها، أهم مقاصدها.

Thematic Connections Between Verses and Chapters in Surat Al- Duha: A Foundational and Applied Study

Hanim Mohammed Abduh Awad

**Department of Qur'anic Studies, College of Sharia
and Usul al-Din, King Khalid University, Abha (The
Female Section), Saudi Arabia**

E-mail: hawad@kku.edu.sa

Abstract:

This research highlights the thematic connections within Surah Ad-Duha as a case study demonstrating one of the miraculous aspects of the Qur'an—its cohesive arrangement. It explores the harmonious links between chapters, verses, surah names, and their meanings, as well as the context of revelation and its rhetorical subtleties.

Research Objectives: Define the Science of Thematic Connections, its subject matter, benefits, and relevance to Qur'anic eloquence. * Explain the linguistic and terminological meanings of "Surah" and their correlation.

*Introduce Surah Al- Duha, covering the number of verses, the time of revelation, the reason for revelation, the key themes and objectives, in addition to analyzing the various thematic connections within Surah Al- Duha.

KeyFindings:

1. Thematic relationships in the Qur'an are not limited to the connections between verses and chapters but also extend to: The relation between a Surah's name and its content. The context of revelation and its influence on meaning. The style of the Surah and the circumstances of its revelation
2. Surat Al-Duha serves as a strong example of these intricate thematic links.
3. There is a strong correlation between the science of thematic connections and Qur'anic rhetoric, leading Imam Al-Biqai'i to consider it a secret of Qur'anic eloquence.

Keywords: Thematic connections, Occasion, Verses of Surat Ad-Duha, Time of its revelation, Reason for its revelation, And its most important objectives.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين الذي نزل القرآن على عبده ليكون للناس ضياءً منيراً ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد - ﷺ - ، قدوة المسلمين وإمام المنقذين، رسول الهدى والرحمة ، وعلى آله وصحبه ومن تبع هذه إلى يوم الدين ، وبعد:

فعلم المناسبات هو أحد العلوم التي تبرهن على الإعجاز البياني للقرآن الكريم، إذ تبرز منه أسرار الترتيب بين سور القرآن الكريم وآياته، ووجوه التناسب بين أسماء السور ومضمونها، وملابسات النزول وعلاقتها بلطائف التعبير، وهو علم مرتبط بدقائق التفسير، يدل على أن القرآن تنزيل من حكيم خبير.

وقد كان هذا العلم محط اهتمام كثير من العلماء؛ نظراً لفوائده في بيان اتساق ألفاظ القرآن الكريم وانتظام معانيه- واتباعاً لمنهجهم جاء هذا البحث ليقف على نموذج لأوجه المناسبات من خلال سورة الضحى.

" أهمية الموضوع وأسباب اختياره":

تتبع أهمية هذا البحث من كونه:

١-يلقي الضوء على جوانب متعددة حول فوائد علم المناسبات، وبيان أهم المناسبات في "سورة الضحى".

٢-يؤكد بنموذج تطبيقي على وجه من وجوه بلاغة القرآن، وهو تناسب ألفاظه ، وانتظام معانيه وسوره وآياته .

٣- يؤكد على إعجاز القرآن، وأنه تنزيل من حكيم حميد.

وترجع أسباب اختياري للموضوع لما يلي :

١-إبراز جوانب متنوعة حول التعريف " بسورة الضحى، وأهم المناسبات فيها".

٢-الإسهام في إثراء المكتبة الإسلامية ببحث يتناول نموذج يؤكد ارتباط معاني القرآن الكريم وألفاظه.

٣- خدمة المكتبة التفسيرية ببحث يتعلق بكتاب الله- عز وجل-.

أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى :

١- بيان معنى علم المناسبات، وموضوعه، وثمرته، وأهم الفوائد منه، وعلاقته ببلاغة القرآن.

٢- إبراز أهم أوجه المناسبات في سورة الضحى ، ودورها في إظهار الإعجاز البياني للقرآن الكريم.

تساؤلات البحث: يهتم البحث بالإجابة على التساؤلات الآتية :

١- ما معنى علم المناسبات، وما موضوعه ، وأهم فوائده، وما علاقته ببلاغة القرآن؟

٢- ما أهم أوجه المناسبات في سورة الضحى؟

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث : هو المنهج الوصفي التحليلي وفق

الخطوات التالية:

١- عزو كل آية إلى سورتها مع ذكر رقم الآية .

٢-تخريج الأحاديث النبوية تخريجا علميا ، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فيكتفى بذلك ، وإن كان في سواهما يذكر درجة الحديث والحكم عليه .

٣-إسناد كل قول إلى قائله مع ذكر اسم الكتاب ورقم الجزء والصفحة ، وتأخير باقي معلومات الكتاب إلى ثبت المراجع .

الدراسات السابقة:

اهتم علماء المسلمين قديماً وحديثاً بعلم المناسبات، وصنفوا فيها الدرر، وتنوعت مؤلفاتهم بين كتب استقلت بالمناسبات، وكتب في التفسير

أولت المناسبات عناية خاصة، ومن المؤلفات التي استقلت بالمناسبات:

١ . البرهان في ترتيب سور القرآن لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير النقي الغرناطي (ت ٨٠٧هـ).

٢- نظم الدرر في تناسب الآيات والصور لبرهان الدين إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ).
ويعتبر هذا الكتاب أشهر كتاب في هذا الفن، وقد تعرض فيه مؤلفه للمناسبات بين السور والآيات في جميع القرآن.

٣ . مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور ويسمى: "المقصد الأسمى في مطابقة اسم كل سورة للمسمى" لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: ٨٨٥هـ) .

٤ . تناسق الدرر في تناسب السور، ويعرف أيضا بـ"أسرار ترتيب القرآن" للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ).

٥ . مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع (بحث في العلاقات بين مطالع سور القرآن وخواتيمها) للحافظ جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) .

٦ . أسرار التنزيل للحافظ جلال الدين السيوطي، ويعرف أيضا بـ: "قطف الأزهار في كشف الأسرار".

ومن كتب التفسير أولت المناسبات عناية خاصة:

١- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ).

٢ . مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين النيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ).

٣ . مفتاح الباب المقفل لفهم القرآن المنزل لأبي الحسن الحرالي

المراكشي (المتوفى ٦٣٨هـ) مطبوع ضمن تراث أبي الحسن الحرالي
المراكشي في التفسير .

٤. تفسير المراغي للشيخ أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ).
٥- «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»
لمحمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي
(المتوفى: ١٣٩٣هـ).

وهذه الكتب اهتمت بالمناسبات اهتمامًا شاملاً في القرآن الكريم، وهذا
البحث قائم على سورة " الضحى " وما فيها من مناسبات، للدلالة على
إعجاز القرآن في نظمه وبيانه، ومدى ارتباط السورة بما قبلها وما بعدها،
وارتباط اسمها بمقصودها ومضمونها،... وغير ذلك من أوجه المناسبات.
خطة البحث :

وتشتمل على: مقدمة و تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة .

مقدمة وتشتمل على : أهمية البحث وأسباب اختياره ، أهداف البحث،
تساؤلات البحث، منهج البحث، خطة البحث.

التمهيد: في بيان الإعجاز البياني للقرآن الكريم ، وأهميته، وعلاقته
بعلم المناسبات، المبحث الأول: في بيان معنى علم المناسبات لغة
واصطلاحاً ، والعلاقة بينهما، وموضوعه، وأهم الفوائد منه، وعلاقته ببلاغة
القرآن ، و بيان معنى السورة لغة واصطلاحاً، و العلاقة بينهما، والمبحث
الثاني: في بيان عدد آيات سورة الضحى، وزمن نزولها، وسبب نزولها ،
وأهم مقاصدها، و المبحث الثالث: في إبراز أهم أوجه المناسبات في سورة
الضحى.

الخاتمة وتشتمل على: أهم نتائج البحث وتوصياته، وثبت المصادر

والمراجع .

تمهيد: بيان معنى الإعجاز البياني للقرآن الكريم ، وأهميته، وعلاقته بعلم المناسبات: قبل الحديث عن معنى الإعجاز البياني للقرآن الكريم، تجدر الإشارة إلى بيان معنى المعجزة لغة واصطلاحاً .

تعريف المعجزة في اللغة : من " (عَجَزَ) الْعَيْنُ وَالْجِمْ وَالزَّاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى الضَّعْفِ، وَالْآخَرُ عَلَى مُؤَخَّرِ الشَّيْءِ ، فَأَلَّوْلُ عَجَزَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْجِزُ عَجْزًا، فَهُوَ عَاجِزٌ، أَيْ ضَعِيفٌ^١ ، وعديم القدرة^٢ ". فمادة (عَجَزَ) دائرة لغة حول معانى: التأخر، والضعف، وانعدام وانعدام القدرة.

تعريف المعجزة في الاصطلاح : عرفت بتعريفات عدة منها :

- عرفها الإمام السيوطي - رحمه الله - فيقول : اعْلَمْ أَنَّ الْمُعْجِزَةَ أَمْرٌ خَارِقٌ لِلْعَادَةِ مقرون بالتحدي سالم عن الْمُعَارَضَةِ وَهِيَ إِمَّا حِسِّيَّةٌ وَإِمَّا عَقْلِيَّةٌ^٣ .

- وعرفها الإمام الزرقاني - رحمه الله - فيقول : المعجزة : هي أمر يعجز البشر متفرقين ومجتمعين عن الإتيان بمثله أو هي أمر خارق للعادة خارج عن حدود الأسباب المعروفة يخلقه الله تعالى على يد مدعي النبوة عند دعواه إياها شاهدا على صدقه^٤ .

وقد تحدث العلماء والمفسرون عن الإعجاز القرآني قديماً وحديثاً، من

١ مقاييس اللغة ، مادة (عَجَزَ) (٢٣٢ / ٤)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،

المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، مادة (عجز) (٨٨٣ / ٣)

٢ مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، المؤلف: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني الكجراتي مادة (عجز) (٥٢٩ / ٥)

٣ الإتيان في علوم القرآن (٣ / ٤)

٤ مناهل العرفان في علوم القرآن (٧٣ / ١)

حيث كون القرآن الكريم معجزة بيانية، تحدى الله بها العرب وغيرهم، فالقرآن الكريم معجزة النبي - صلى الله عليه وسلم - الكبرى، عجز البشر عن معارضته، ولو أقصر سورة منه، وعجزهم قائم، ومستمر، إلى أن يرث الله - عز وجل - الأرض ومن عليها^١، قال تعالى: ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨]

"أي لا يقدرّون على الإتيان بمثل هذا القرآن (ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً) أي عونا.

نزلت حين قال المشركون: لو نشاء لقلنا مثل هذا فكذبهم الله - عز وجل -، فالقرآن معجز في النظم والتأليف والإخبار عن الغيوب، وهو كلام في أعلى طبقات البلاغة لا يشبه كلام الخلق لأنه كلام الخالق وهو غير مخلوق ولو كان مخلوقاً لأتوا بمثله. " ^٢

وللإعجاز القرآني وجوهاً من أهمها الإعجاز البياني، و الذي يعرف بأنه: بيان القرآن وفصاحته وبلاغته، و أسلوبه المتميز عن أساليب العرب حيث جاء القرآن الكريم بأفصح الألفاظ في أحسن نظوم التأليف، متضمناً أصح المعاني، كذلك ترتيب ألفاظ القرآن الكريم في آياته وجمله، ثم ترتيب هذه الجمل للآيات في السورة ^٣.

أهمية الإعجاز البياني للقرآن الكريم: تتبين أهمية الإعجاز البياني

١ انظر : موجز في إعجاز القرآن - أ. د. مصطفى مسلم ص ١٥٤، الكفاية في

التفسير بالمأثور والدراية المؤلف: د. عبد الله خضر حمد ، ١٠١/١

٢ تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل (١٤٦ / ٣)

٣ انظر : مباحث في إعجاز القرآن المؤلف: د مصطفى مسلم ص ١٥٤، الكفاية في

التفسير بالمأثور والدراية المؤلف: د. عبد الله خضر حمد ، ١٠١/١

للقرآن الكريم في أوجه تميزه عن وجوه الإعجاز الأخرى، ومنها:

١- يعدّ الإعجاز البياني من أعظم وجوه الإعجاز لأنه ينتظم في القرآن كله، فلا تخلو منه سورة على قصرها أو على طولها، بل هو في كل آية من آيات القرآن الكريم ، بينما تقتصر وجوه الإعجاز الأخرى على بعض الآيات.

٢- شمول الإعجاز البياني لجميع حروف القرآن وأصواتها، والكلمات ومخارجها ١، يقول الإمام ابن عطية: - رحمه الله - "وكتاب الله تعالى لو نزلت منه لفظة في أدير لسان العرب على لفظة غيرها لم يوجد" ٢

٣- يتمثل الإعجاز البياني في الأسلوب الرائع و التعبير الفريد للقرآن الكريم.

٤- يتمثل الإعجاز البياني للقرآن الكريم كذلك في وجود الفاصلة القرآنية، التي تعني مناسبة ختم الآية لما سبق ٣. ولهذه المزايا ارتباط وثيق بعلم المناسبات؛ حيث تعد المناسبة بين الجمل القرآنية وبين محتوى الآيات مع فواصلها وجوهاً مهمة للإعجاز البياني.

١ انظر : مباحث في إعجاز القرآن المؤلف: د مصطفى مسلم ص ١٥٤، الكفاية في

التفسير بالمأثور والدراية المؤلف: د. عبد الله خضر حمد ، ١٠١/١

٢ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي. ٥٢/١

٣ إعجاز القرآن الكريم ، المؤلف الاستاذ الدكتور : فضل حسن عباس ، والدكتورة/ سناء فضل عباس ، ص ٦٥، الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية المؤلف: د. عبد الله خضر حمد ، ١٠١/١

المبحث الأول: بيان معنى علم المناسبات، وموضوعه، وأهم الفوائد منه وعلاقته ببلاغة القرآن، و بيان معنى السورة لغة واصطلاحاً، و العلاقة بينهما.

المطلب الأول: تعريف علم المناسبات لغة واصطلاحاً، والعلاقة بينهما، وموضوعه ، وفوائده ، وعلاقته ببلاغة القرآن:

أولاً: تعريف علم المناسبات لغة واصطلاحاً والعلاقة بينهما:

المناسبة في اللغة: " النُّونُ وَالسَّيْنُ وَالْبَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ قِيَاسُهَا اتَّصَالُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ، وَمِنْهُ النَّسَبُ، سُمِّيَ لِاتِّصَالِهِ وَلِلاتِّصَالِ بِهِ ^١ ، والنَّسَبُ: الْمُنَاسِبُ، وَالْجَمْعُ نُسَبَاءٌ وَأَنْسِبَاءٌ؛ وَفُلَانٌ يَنْسِبُ فُلَانًا، فَهُوَ نَسِيبُهُ أَيْ قَرِيبُهُ، وَالْمُنَاسَبَةُ: الْمُشَاكَلَةُ ^٢ ، فالمعنى اللغوي للمناسبة يدور حول: الاتصال، والمقاربة، والمشكلة.

١ معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، مادة (نَسَبَ) (٤٢٣ / ٥).

٢ المخصص المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى ، (أَبْوَابُ النَّسَبِ) (٣٣١ / ١)، لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم ابن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، فصل النون (١ / ٧٥٦)، القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مادة (نسب) (ص ١٣٧)

تعريف علم مناسبات القرآن اصطلاحاً: وأما في الاصطلاح فقد عُرِفَ بتعريفات منها:

- ١- " علم تُعرف منه عللُ ترتيب أجزائه، وهو سر البلاغة"^{١،٢}.
- ٢- " ارتباط آي القرآن بعضها ببعض؛ حتى تكون كالكلمة الواحدة، مُتسقة المعاني، منتظمة المباني"^{٣،٤}.
- ٣- " علمٌ يبحرُ في المعاني الرابطة بين الآيات بعضها ببعض، ويبين السور بعضها ببعض، حتَّى تُعرف عللُ ترتيب أجزاء القرآن الكريم"^{٥،٦}.
- ٤- في السور: ارتباط السورة بما قبلها وما بعدها، وفي الآيات: تعني وجه

١ مَصَاعِدُ النَّظَرِ لِلإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السُّورِ وَيُسَمَّى: "المَقْصِدُ الْأَسْمَى فِي مُطَابَقَةِ اسْمِ كُلِّ سُورَةٍ لِلْمَسْمَى" المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي ١/١٤٢.

٢ وهذا التعريف يبين أن علم المناسبات هو العلم الذي يبين سر ترتيب أجزاء القرآن " وهذا يشمل السور والآيات، بل وترتيب الجمل داخل الآية الواحدة " ، كما يشير إلى أن علم المناسبات- وما يترتب عليه من الوقوف على علة ترتيب أجزاء القرآن هو سر من أسرار بلاغة القرآن.

٣ الإِتْقَانُ فِي علوم القرآن المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي - ٣/٣٦٩

٤ وهذا التعريف يبين أن علم المناسبات هو العلم الذي يفيد ارتباط الآيات بعضها ببعض، ويزيد بيان فوائده، والتي منها: إبراز اتساق المعاني، وانتظام المباني في آيات القرآن .

٥ مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والصور المؤلف: عادل بن محمد أبو العلاء ص ١٨

٦ وهذا التعريف يشير إلى نوعين من المناسبات هما: المناسبات بين السور، والمناسبات بين الآيات داخل السورة الواحدة، كما يشير إلى غاية من غايات علم المناسبات وهي: عللُ ترتيب أجزاء القرآن الكريم.

الارتباط في كل آية بما قبلها وما بعدها"^١،^٢.

ويزيد الباحث في بيان أوجه أخرى للمناسبات تبين مدى الارتباط بين اسم السورة ومضمونها، وسبب نزولها، وملابسات نزولها، بل وأسلوب التعبير فيها.

و بناءً على ذلك : يعرف الباحث علم المناسبات بأنه: علم يعرف به أوجه الارتباط بين السور بعضها ببعض والآيات داخل السورة الواحدة، وبين اسم السورة وآياتها، وبين مضمون الآيات وسبب نزولها، وبين أسلوب السورة وملابسات نزولها.

العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي :

إذا كان المعنى اللغوي للمناسبة يدور حول: "الاتصال، والمقارنة، والمشاكلة" فإن المناسبة اصطلاحاً هي أيضاً اتصال ومقارنة ومشاكلة؛ ولذا " يبدو توافق المعنى اللغوي للمعنى الاصطلاحي للمناسبة، فكلاهما يعني أن الآية وجارتها شقيقتان، يربط بينهما رباط من نوع ما، كما يربط النسب بين المتناسبين، غير أن ذلك لا يعني أن تكون الآيتان أو الآيات متماثلة كل التماثل، بل ربما يكون بينهما تضاد، أو تباعد في المعنى، المهم أن هناك صلة ، أو رابط ما يربط بين الآيتين، أو يقارب بينهما ،سواء توصل إليها العلماء أم لا ، فقد تظهر أحياناً، وتختفي أحياناً أخرى، وفي هذا مجال لتسابق الأفهام"^٣.

١ مباحث في التفسير الموضوعي المؤلف: مصطفى مسلم (ص ٥٨)

٢ وهذا التعريف يقتصر على ذكر نوعين فقط من المناسبات هما: المناسبات بين السور، والمناسبات بين الآيات داخل السورة الواحدة.

٣ المناسبات بين الآيات والسور، سامي عطا حسن ، ص ١٣

ثانياً: العلاقة بين علم المناسبات وعلم البلاغة:

"يُضَح من التعريفات السابقة لمصطلح المناسبة، أن هناك تقارباً شديداً بين علم المناسبة وعلم البلاغة؛ ولذا اعتبره الإمام البقاعي - رحمه الله - سرّاً البلاغة؛ إذ يقول: "فعلم مناسبات القرآن: علم تعرف منه علل ترتيب أجزائه، وهو سر البلاغة لأدائه إلى تحقيق مطابقة المقال، لما اقتضاه الحال".^١

"فالمناسبة عند البلاغيين هي ترتيب المعاني المتأخية والمتشابهة والمتسقة، وعلم المناسبة - كعلم من علوم القرآن - هو معرفة علل ترتيب الأجزاء، ومن هنا فإن علم المناسبة بالنسبة للمناسبة في البلاغة، كأصول الفقه بالنسبة للفقه، فهو حاضئها، ومُعلل ترتيبها، ومُقنّن لها، فالمناسبة البلاغية تعني الترتيب والاتساق والتآخي، وعلم المناسبة هو معرفة علل وأسباب هذا الترتيب والتآخي".^٢

كما اعتبر الإمام أبو بكر النيسابوري - رحمه الله - علم المناسبات السبب في الإعجاز البلاغي للقرآن الكريم، حيث قال: (إن إعجاز القرآن البلاغي لم يرجع إلا إلى هذه المناسبات الخفية، والقوية بين آياته وسوره، حتى كأن القرآن كله كالكلمة الواحدة، ترتيباً وتماسكاً)^٣

واعتبره ابنُ العَرَبِيِّ في "سِرَاجِ المُريدِينَ" العلم الذي يجعل القرآن الكريم كله كالكلمة الواحدة، تؤكد إعجاز القرآن في النظم والمعنى حيث

١ مساعد النظر للإشراف على مقاصد السور (١/ ١٤٢)

٢ مقال بعنوان: التعريف بالمناسبة ودلالاتها الاصطلاحية عند علماء البلاغة -محمود حسن عمر [/https://www.alukah.net/literature_language/0/98828](https://www.alukah.net/literature_language/0/98828)

٣ لم أقف على كتاب الإمام النيسابوري، والمرجع: الفصل والوصل د. بسيوني عرفة، مكتبة الرسالة، القاهرة. ص ٣٩.

قال: "ارتباط أي القرآن بعضها ببعض حتى تكون كالكلمة الواحدة متسقة المعاني نظمة المباني علم عظيم".^١

وهذه اللطائف التي تعنى باتساق المعاني وانتظام المباني، وجه عظيم من وجوه إعجاز القرآن الكريم وبلاغته.

ثالثاً: موضوع علم المناسبات:

أنزل الله - عز وجل القرآن، وأمر بتدبره والتأمل في معانيه، وبين أنه لا اختلاف فيه، بل يأخذ كل حرف بعضد أخيه من مبدئه إلى منتهاه، وهذا برهان على كونه تنزيل من حكيم حميد، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلُفْهَاءَ وَلَوْ كَانِ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢]، ولا شك أن علم المناسبات أحد العلوم التي تبين ذلك وتبرهن عليه.

فموضوع علم المناسبات هو: "آيات القرآن الكريم وسوره، من حيث بيان اتصالها وتلاحمها، بما يظهر أجزاء الكلام متصلة، أخذاً بعضها بأعناق بعض، مما يقوى بإدراكه إدراك الارتباط العام بين أجزاء الكتاب الكريم، ويصير حال التأليف الإلهي كحال البناء المحكم المتناسق الأجزاء"^٢

رابعاً: فوائد علم المناسبات: لهذا العلم فوائد، من أهمها:

١- ترسيخ الإيمان في القلب، بالكشف عن وجوه الإعجاز: يقول الإمام

البقاعي - رحمه الله -: "وهذا العلم يرسخ الإيمان في القلب ويتمكن

من اللب، وذلك أنه يكشف أن للإعجاز طريقين:

أحدهما: نظم كل جملة على حيالها بحسب التركيب .

١ سراج المريدين في سبيل الدين ، (لاستتارة الأسماء والصفات في المقامات والحالات

الدينية والدنيوية بالأدلة العقلية والشرعية القرآنية والسنية)، ص ١٤٤

٢ مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور المؤلف: عادل بن محمد

أبو العلاء ، ص ١٨

والثاني: نظمها مع أختها بالنظر إلى الترتيب .

والأول أقرب تناولاً، وأسهل ذوقاً^١.

٢-الكشف عن قوة الارتباط بين كلمات القرآن، والتلاؤم بين أجزائه، والبرهان على محاسنه : يقول الإمام الزركشي- رحمه الله - : " وفائدته : جعل أجزاء الكلام بعضها آخذاً بأعناق بعض فيَقْوَى بذلك الارتباط ويصير التأليف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء." ^٢ ويقول الإمام الزركشي- رحمه الله - أيضاً: "من محاسن الكلام أن يرتبط بعضه ببعض لئلا يكون منقطعاً، وهذا النوع يهمله بعض المفسرين أو كثير منهم وفوائده غزيرة"^٣

٣-حسن التأويل، ودقة الفهم ، واتساق المعاني، وترابط الأفكار : " إذا كان لمعرفة سبب النزول أثر في فهم المعنى ، وتفسير الآية، فمعرفة المناسبة بين الآيات تساعد كذلك على حسن التأويل، ودقة الفهم، وإدراك اتساق المعاني بين الآيات، وترابط أفكارها، وتلاؤم ألفاظها، فالقرآن الكريم فيه كثير من فنون العقائد، والأحكام، والأخلاق، والوعظ، والقصص، وغيرها من مقاصد القرآن التي جعلها الله سبحانه هداية للبشر، والتي تدور جميعها على الدعوة إلى الله، والقرآن يبيث هذا المعنى من خلال المقاصد، والأغراض الموزعة على كافة الآيات والسور ، فلو جمع كل نوع على حدة ، لفقد القرآن بذلك أعظم مزايا هدايته المقصودة"^٤.

١ انظر : نظم الدرر للبقاعي ١١/١

٢ البرهان في علوم القرآن (١/ ٣٦)

٣ المرجع السابق

٤ المناسبات بين الآيات والسور ، سامي عطا حسن، ص ١٢

٤ - القدرة على الترجيح فيما اختلف فيه المفسرون ، يقول الإمام البقاعي :
" وبذلك أيضاً -يعني معرفة المناسبة -يوقف على الحق في معاني
آيات حار فيها المفسرون "١ .

٥-مزج مقاصد القرآن بعضها ببعض ، ونفي السامة والملل عن القارئ:
قال الشيخ /محمد رشيد رضا - رحمه الله - : وقد خطر لي وجه ، وهو
الذي يطرد في أسلوب القرآن الخاص ، في مزج مقاصد القرآن بعضها
ببعض ، من عقائد ، وحكم ، ومواعظ ، وأحكام تعبدية ومدنية ، وغيرها ،
وهو نفي السامة عن القارئ والسامع من طول النوع الواحد منها ، وتجديد
نشاطه وما فهمهما واعتبارهما في الصلاة وغيرها ٢ .

٦- الوقوف على أسرار التكرار في قصص القرآن الكريم ، يقول الإمام
البقاعي - رحمه الله - " وبه يتبين لك أسرار القصص المكررات ، وأن
كل سورة أعيدت فيها قصة فلمعنى ادعي في تلك السورة استدلال عليه
بتلك القصة غير المعنى التي سيقنت له في السورة السابقة. "٣

٧-الوقوف على لطائف القرآن: يقول الإمام الفخر الرازي - رحمه الله :-
" أكثر لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط " ٤ .

٨- الوقوف على وجوه من بلاغة القرآن: قال البقاعي في نظم الدرر عن
المناسبات: " وهو سر البلاغة ؛ لأدائه إلى تحقيق مطابقة المعاني لما

١ نظم الدرر للإمام البقاعي ١٣/١

٢ تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد
شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (٣٥٣ / ٢)

٣ نظم الدرر للإمام البقاعي ١٤/١

٤ مفاتيح الغيب = التفسير الكبير المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن
الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري ١١٠/١٠

اقتضاه من الحال، وتتوقف الإجازة فيه على معرفة مقصود السورة المطلوب ذلك فيها، ويفيد ذلك في معرفة المقصود من جميع جملها، فلذلك كان هذا العلم في غاية النفاسة، وكانت نسبته من علم التفسير كنسبة علم البيان من النحو^١.

والخلاصة: إن علم المناسبات من العلوم النفيسة ذي الفوائد الجمة المتعلقة بكتاب الله - عز وجل-، تفسيره، بلاغته، أحكامه، تشريعاته، لطائفه، ترابط ألفاظه، وتناسق معانيه...إلى غير ذلك.

وهو رغم أهميته إلا أنه من العلوم الدقيقة التي تحتاج معايير خاصة فيمن يخوض غماره منها: فهم دقيق لمقاصد القرآن الكريم، وتدوُّق لنظم القرآن الكريم وبيانه المعجز، معايشة جو التنزيل^٢.

المطلب الثاني: التعريف بالسورة في اللغة والاصطلاح والعلاقة بينهما:

السورة في اللغة: من "(سَوَّرَ)، قال ابن فارس: " السَّيْنُ وَالْوَاوُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى عُلُوِّ وَارْتِفَاعٍ، وَالسُّورُ: كُلُّ مَنْزِلَةٍ مِنَ الْبِنَاءِ^٣ ، والسَّوْرَةُ: الْمَنْزِلَةُ، وَالْجَمْعُ سُورٌ^٤ ، وَمِنْهُ سُورَةُ الْقُرْآنِ لِأَنَّهَا مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ، مَقْطُوعَةٌ عَنِ الْآخَرِ^٥ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ: وَالسُّورَةُ مِنَ الْمَالِ: خِيَارُهُ، وَجَمَعَهُ سُورٌ.

١ نظم الدرر للبقاعي ٦/١

٢ مباحث في التفسير الموضوعي، لمصطفى مسلم (ص ٥٨)

٣ معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، مادة (سَوَّرَ) (٣/ ١١٥)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (٢/ ٦٩٠)

٤ جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، مادة (رسو) (٢/ ٧٢٢)

٥ مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، مادة (س ور) (ص ١٥٧)

وَالسُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ سُورَةِ الْمَالِ تُرِكَ هَمْزُهُ لَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ.^١

فالسورة في اللغة تدور حول معنى العلو والارتفاع والمنزلة، والخيار من الكلام.

السورة في الاصطلاح : عرفت بتعريفات منها:

- ١- "إنها طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع ومقطع"^٢.
- ٢- "الطائفة المترجمة توقيفاً؛ أي المسماة باسم خاص بتوقيف من النبي - ﷺ -؛ أو هي: طائفة من آيات القرآن جمعت وضم بعضها إلى بعض حتى بلغت في الطول المقدار الذي أراده الله تعالى لها..^٣" ويعرف الباحث السورة اصطلاحاً بأنها: طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات بداية ونهاية، و المسماة باسم خاص بتوقيف من النبي - ﷺ -.

العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي:

يتبين مما سبق الصلة الوثيقة بين المعنيين اللغوي والاصطلاحي للسورة، فالسورة في اللغة تدور حول معنى العلو والارتفاع والمنزلة، والخيار من الكلام، والسورة القرآنية هي أعلى الكلام وأخيره، وتحاط ببداية ونهاية، كما تحاط القصور الفارحة بحصون.

كما "سميت جملة الآيات القرآنية ذات المطلع والمقطع سورة؛ لكمالها وتمامها، وشرفها وارتفاعها، فإنها تحيط بآياتها إحاطة السور بالبناء، وترتفع

١ تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور ، (باب السنين والزاء). (٣٥ / ١٣)

٢ مناهل العرفان في علوم القرآن (١ / ٣٥٠)

٣ المدخل لدراسة القرآن الكريم د. محمد بن محمد ابو شهبه ، ص ٢٨٥.

بقارئها وحافظها حيث الشرف في الدنيا والآخرة"^١

وأيضاً: " لما فيها من وضع كلمة بجانب كلمة، وآية بجانب آية، كالسُور توضع كل لبنة فيه بجانب لبنة، ويقام كل صف منه على صف، و لما في السورة من معنى العلو والرفعة المعنوية الشبيهة بعلو السور ورفعته الحسية؛ وإما لأنها حصن وحماية لمحمد - ﷺ - وما جاء به من كتاب الله القرآن ودين الحق الإسلام باعتبار أنها معجزة تخرس كل مكابر ويحق الله بها الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون. "^٢

المبحث الثاني: التعريف بسورة الضحى: (عدد آياتها وكلماتها وحروفها، ومقاصدها، وزمن نزولها، وسبب نزولها) سورة الضحى من سور القرآن التي تقدمت في النزول، وكان لها في نزولها مناسبة خاصة، حيث نزلت بعد انقطاع الوحي ، وهي فترة حزن فيها النبي - ﷺ -؛ لانقطاع الوحي، فجاءت سورة الضحى بالتسرية والتسلية والتخفيف، و خفة في الألفاظ، والمعاني، والبُشُرِيَّات ، وعدد الآيات؛ لتناسب هذه الملابس التي نزلت فيها ، وبيان ذلك في المطالب الآتية .

المطلب الأول: عدد آيات سورة الضحى وكلماتها وحروفها وترتيبها في المصحف:

-سورة الضحى : مَكِّيَّة ، وكلما أَرْعُونَ كلمة ككلم وَالْعَادِيَات، وحروفها مئة واثنان وَسَبْعُونَ حرفاً، وَهِيَ إِحْدَى عَشْرَةَ آيَةً فِي جَمِيعِ الْعَدَدِ لَيْسَ فِيهَا اخْتِلَافٌ ، وترتيبها في المصحف الثالثة والتسعون^٣

المطلب الثاني: مقاصد السورة الكريمة: اشتملت سورة الضحى على مقصد

١ الموسوعة القرآنية المتخصصة المؤلف: مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين (٢١٩ /١)

٢ مناهل العرفان في علوم القرآن (١/ ٣٥٠)

٣ انظر: البيان في عدّ آي القرآن ، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، (ص٢٧٧)

رئيس وستة مقاصد تفصيلية: مقصدها الرئيس: الحديث مع وعن النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم-، يقول الإمام البقاعي -رحمه الله- عن المقصود الرئيس من سورة الضحى: "و مقصودها الدلالة على آخر الليل بأن أتقى الأتقياء الذي هو الأتقى على الإطلاق في عين الرضا دائماً، لا ينفك عنه في الدنيا والآخرة، لما تحلى به من صفات الكمال التي هي الإيصال للمقصود بما لها من النور المعنوي، كالضحى بما له من النور الحسي الذي هو أشرف ما في النهار".^١

أما المقاصد التفصيلية فهي:

١- أقسم الله - عز وجل- بالضحى والليل، أو أقسم - سبحانه- بنفسه، على تقدير: "و رب الضحى" ٢، على أن الله- عز وجل- ما قلا رسوله منذ أحبه، وما تركه منذ اصطفاه.

٢- وعد الله- عز وجل- نبيه -ﷺ- بأنه سيكون في مستقبل أمره خيراً من ماضيه، من النصر والتمكين في الدنيا، والمنزلة العالية في الآخرة ، فقد بشر الله نبيه ببشارتين عظيمتين: الأولى-أنه جعل أحواله الآتية خيراً له من الماضية، ووعده بأنه سيزيده كل يوم عزا إلى عز، وجعل ما عنده في الآخرة حين مرجعه إليه، خيراً له مما عَجَلَ له من الكرامة في الدنيا. والثانية-أنه سيعطيه غاية ما يتمناه ويرتضيه في الدنيا بالنصر والتفوق وغلبة دينه على الأديان كلها، وفي الآخرة بالثواب والحوض والشفاعة.^٣

١ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (٢٢/ ١٠٠، ١٠١)

٢ الكشف والبيان عن تفسير القرآن، المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق ، (١٠/ ٢٢٣)

٣ التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المؤلف: وهبة الزحيلي، (٣٠/ ٢٨٧)

- ٣- تذكير الله- عز وجل - النبي -ﷺ- بنعمة الله عليه فيما مضى، حيث آواه، وأغناه، وهداه، وبشره بدوام هذه النعم وتواليها عليه.
- ٤- طلب الله- عز وجل من - النبي -ﷺ- الشكر على هذه النعم.^١
- ٥- توجيه النبي -ﷺ- وأمته من بعده إلى: جبر خواطر فئتين من المستضعفين هما: اليتيم ، والسائل .
- ٦- دفع شبهة المشركين: حيث ادعوا أن إله محمد قد قلاه، بأمر الله - عز وجل لنبيه- أن يبلغ الرسالة بقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١]
- يقول العلامة ابن عاشور- رحمه الله- عن مقاصد سورة الضحى: "سورة الضحى إبطال قول المشركين إذ زعموا أن ما يأتي من الوحي للنبي ﷺ قد انقطع عنه.
- وزاده بشارة بأن الآخرة خير له من الأولى على معنيين في الآخرة والأولى. وأنه سيعطيه ربه ما فيه رضاه. وذلك يغيظ المشركين.
- ثم ذكره الله بما حفه به من ألطافه وعنايته في صباه وفي فتوته وفي وقت اكتهاله وأمره بالشكر على تلك النعم بما يناسبها من نفع لعبيده وثناء على الله بما هو أهله.^٢

١ انظر : التبيان في أيمان القرآن، لابن الجوزية (ص٧٣)، الموسوعة القرآنية،

خصائص السور المؤلف: جعفر شرف الدين - (١٢ / ٥)

٢ التحرير والتنوير (٣٠ / ٣٩٤)

المطلب الثالث: زمن نزول سورة الضحى ، وسبب نزولها ^١ :

سورة الضحى مكية بلا خلاف ، ^٢ بل هي من السور المكية الخالصة، وكانت من أوائل السور المكية، فقد كان نزولها بعد سورة "الفجر" وقبل سورة "الشرح"، وتعتبر بالنسبة لترتيب النزول السورة الحادية عشرة من بين السور المكية. ^٣

ولعل مكية هذه السورة الكريمة ، بل وتقدم نزولها ، تثبتت لقلب النبي - ﷺ - ، وبشرى أنه في وقت ضعف الدعوة ، وتريص أعدائها بها يأتي الفرج، وتتكشف الغمة .

وللمفسرين في سبب نزول سورة الضحى عدة روايات أشهرها :

١- ما أخرجه الإمام البخاري في صحيحه - ﷺ - عن جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ - ﷺ - قَالَ: «أَشْتَكِي رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - ، فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ

١ ويعرف سبب النزول بأنه : " ما نزلت الآية أو الآيات متحدثة عنه أن مبينة لحكمه أيام وقوعه. والمعنى أنه حادثة وقعت في زمن النبي - ﷺ - أو سؤال وجه إليه فنزلت الآية أو الآيات من الله تعالى ببيان ما يتصل بتلك الحادثة أو بجواب هذا السؤال. "مناهل العرفان في علوم القرآن، المؤلف: محمد عبد العظيم الزرقاني (١/ ١٠٦)

٢ انظر تفسير ابن كثير - (٨/ ٤٢٣)، روح المعاني للألوسي ٣٧٢/١٥، والراجح عند العلماء في الفرق بين المكي والمدني ما كان باعتبار زمن النزول فالمكي ما نزل قبل الهجرة وإن نزل بغير مكة، والمدني ما نزل بعد الهجرة وإن نزل بغير المدينة . انظر : البرهان في علوم القرآن» (١/ ١٨٧) نكت وتنبهات في تفسير القرآن المجيد المؤلف: أبو العباس البسيلي التونسي ١٣٦/١

٣ التسهيل لعلوم التنزيل - المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزى الكلبي الغرناطي (٢/ ٤٩٠)، تاريخ نزول القرآن - المؤلف: محمد رأفت سعيد ص ١٥٦، التفسير الوسيط للقرآن الكريم المؤلف: محمد سيد طنطاوي (١٥/ ٤٢٥)

أَوْ ثَلَاثًا، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ^١: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ، لَمْ أَرَهُ قَرَبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالضُّحَىٰ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (٣)﴾ [الضحى: ١-٣]^٢

٢- وما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ جُنْدُبًا يَقُولُ: " أَبْطَأَ جَبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: قَدْ وَدَّعَ مُحَمَّدٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالضُّحَىٰ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ (٣)﴾ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ (٤)﴾ [الضحى: ١-٤]^٣

٣- وَأَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ أُمِّهَا - وَكَانَتْ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - - أَنَّ جَرَوْا دَخَلَ بَيْتَ النَّبِيِّ - ﷺ - - فَدَخَلَ تَحْتَ السَّرِيرِ فَمَاتَ فَمَكَثَ النَّبِيُّ - ﷺ - - أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ لَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فَقَالَ يَا خَوْلَةُ مَا حَدَّثَ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ؟ جَبْرِيلُ لَا يَأْتِينِي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَوْ هَيَّأْتُ الْبَيْتَ وَكُنَّسْتُهُ! فَأَهْوَيْتُ بِالْمِكْنَسَةِ تَحْتَ السَّرِيرِ فَأَخْرَجْتُ الْجَرَّوَ فَجَاءَ النَّبِيُّ - ﷺ - - تَرَعْدُ لِحَيْثُهُ - وَكَانَ إِذَا نَزَلَ

١ وقد ورد في كتاب «فتح الباري» لابن حجر أن هذه المرأة «هي أم جميل بنت حرب امرأة أبي لهب» فتح الباري بشرح البخاري- المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني. (٧١٠ / ٨)

٢ أخرجه الإمام البخاري في صحيحه- كِتَابُ: كِتَابُ التَّفْسِيرِ -بَابُ: سورة: {الضحى} ما ودعك ربك وما قلى(١٧٢ / ٦) برقم «٤٩٥٠ -»، وانظر: لباب النقول في أسباب النزول ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ص ٢١٢)

٣ أخرجه الإمام مسلم في صحيحه- كِتَابُ: الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ -بَابُ: مَا لَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَدَى الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ (٥ / ١٨٢ ط التركية) برقم ١٧٩٧

عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَخَذْتُهُ الرَّعْدَةُ - فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَالضُّحَى} إِلَى قَوْلِهِ:
{فَتَرَضَى} "١"

٤- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ
إِلَى {وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جِيدِهَا} [المسد: ٥] حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ قَالَ:
فَقِيلَ لِامْرَأَةِ أَبِي لَهَبٍ: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ هَبَاكَ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ
جَالِسٌ فِي الْمَلَأِ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ عَلَى مَا تَهْجُونِي؟ قَالَ: فَقَالَ: «إِنِّي
وَاللَّهِ مَا هَجَوْتُكَ مَا هَبَاكَ إِلَّا اللَّهُ» قَالَ: فَقَالَتْ: هَلْ رَأَيْتَنِي أَحْمِلُ حَطْبًا
أَوْ رَأَيْتَ فِي جِيدِي حَبْلًا مِنْ مَسَدٍ؟ ثُمَّ انْطَلَقَتْ، فَمَكَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَيَّامًا لَا يُنْزَلُ عَلَيْهِ فَأَتَتْهُ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ مَا أَرَى صَاحِبَكَ إِلَّا قَدْ وَدَّعَكَ
وَقَلَاكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ {وَالضُّحَى} وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى} [الضحى: ١]^٢

١ المعجم الكبير للطبراني - مسند النساء - بَابُ الْخَاءِ خَوْلَةٌ بِنْتُ قَيْسٍ (٢٤٩ / ٢٤)
برقم «٦٣٦ -» وجاء في المطالبُ العَالِيَةُ بِرَوَائِدِ الْمَسَانِيدِ الثَّمَانِيَةِ - المؤلف:
أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (١٥ / ٤٣٨) برقم
٣٧٨١ ، قال: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية ، تتساق: د. سعد بن
ناصر بن عبد العزيز الشَّثْرِي ، ضعيف لجهالة حفص. وفيه أم حفص لم أعرفها.
قال الإمام البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، المؤلف:
أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ، (١٧٢ / ٢) ، رواه أبو بكر بن
أبي شيبه بسند ضعيف لجهالة بعض رواة. اهـ. وقال الهيثمي في المجمع (٧/
١٤١): رواه الطبراني، وأم حفص لم أعرفها. اهـ. و«قال الحافظ ابن حجر في
الفتح: قصة إبطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة لكن كونها سبب نزول الآية غريب
بل شاذ مردود وفي إسناده من لا يعرف» فتح الباري لابن حجر (٨ / ٧١٠) ،
الإتقان في علوم القرآن - المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي
(١ / ١١٨) ، نزول القرآن الكريم وتاريخه وما يتعلق به المؤلف: الدكتور محمد عمر
حويه (ص ٥٤).

٢ أخرجه الإمام الحاكم في المستدرک على الصحيحين - تَفْسِيرُ سُورَةِ الْضُّحَى بِسْمِ اللَّهِ

=

هـ- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، أَنَّ خَدِيجَةَ، قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ - : مَا أَرَى رَبُّكَ إِلَّا قَدْ قَلَّكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: {وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} [الضحى: ٢]»^١

والأسباب على اختلافها أجمعت على أن الوحي قد انقطع عن النبي - ﷺ - فترة من الزمن، وكان ذلك لحكمة من الله - سبحانه

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢/ ٥٧٣) برقم ٣٩٤٥ ، [التعليق - من تلخيص الذهبي] ٣٩٤٥ - قال الحاكم إسناده صحيح إلا أنني وجدت له علة ، وقال : أبو حذيفة، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصرة الكويتي ، في أنيس السَّارِي في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري (١٠/ ٤٩٢) برقم ٣٤١ «يزيد بن زيد قال ابن المديني: مجهول لم يرو عنه غير أبي إسحاق ، وقال الذهبي في "الميزان": لا نعرفه.»

١ جامع البيان للطبري (٢٤/ ٤٨٦)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، المؤلف: أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ)، أشرف على إخرجه: د. صلاح باعثمان، د. حسن الغزالي، أ. د. زيد مهارش، أ. د. أمين باشه، تحقيق: عدد من الباحثين (٢١)، أصل التحقيق: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، الناشر: دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م ، ٣٩/٣٠، الحكم على الإسناد: منقطع، عبد الله بن شداد: تابعي لم يدرك أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها، وشيخ المصنف لم أجده، التخريج: رواه ابن جرير الطبري، انظر "جامع البيان" ٣٠/ ٢٥٢، قال: حدثنا ابن أبي الشوارب به، بسياق أتم من هذا وهو منقطع، وتابعه عروة بن الزبير عند ابن جرير في "جامع البيان" ٣٠/ ٢٣٢، والحاكم في "المستدرک" ٢/ ٦٦٧، وقال: حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه لإرسال فيه ووافقه الذهبي. والبيهقي في "دلائل النبوة" ٧/ ٦٠، فإذا الحديث يبقى على علته، وهو الانقطاع بين خديجة وبين عبد الله بن شداد، وعروة بن الزبير.

وتعالى -، وأن النبي - ﷺ - قد حزن حزناً شديداً؛ لشدة حبه لله -
سبحانه وتعالى - وتعلقه بالوحي، كما تكلم المشركون بسبب ذلك
وزعموا المزاعم الباطلة، فعاد الوحي بسورة الضحى؛ لتتير قلب
النبي - ﷺ -، وتُخرس ألسنة المرجفين .

المبحث الثالث: المناسبات في سورة الضحى : المطلب الأول: المناسبة

بين سورتي الضحى والليل: بين السورتين أوجه مناسبات كثيرة منها:

- سورة الليل تكلمت عن الأتقياء وما وعدهم الله - عز وجل من ثواب، فجاءت سورة الضحى في الحديث عن أتقى الأتقياء، محمد - ﷺ -، يقول الإمام البقاعي - رحمه الله - بقوله: " ولما حكم في آخر الليل بإسعاد الأتقياء، وكان النبي - ﷺ - أتقى الخلق مطلقاً، وكان قد قطع عنه الوحي حيناً ابتلاء لمن شاء من عبادته، وكان به - ﷺ - صلاح الدين والدنيا والآخرة، وكان الملوان^١ سبب صلاح معاش الخلق وكثير من معادهم، أقسم سبحانه وتعالى بهما على أنه أسعد الخلائق دنيا^٢."
- كما ناسبت سورة الضحى سورة الليل في الحديث عن الآخرة والأولى، وعن الرضا، يقول الإمام السيوطي - رحمه الله - : سورة الضحى: متصلة بسورة الليل من وجهين، فإن فيها: {وإن لنا للآخرة والأولى} "الليل: ١٣"، وفي الضحى: {وَلَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى} الضحى "٤"، وفي الليل: {وَلَسَوْفَ يَرْضَى} "الليل: ٢١"، وفي الضحى: {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى} الضحى "٥".

١ والملوان هما : الليل والنهار، تاج العروس من جواهر القاموس ،المؤلف: محمد

مرتضى الحسيني الزبيدي ، ٣٩٠/٢

٢ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (٢٢/ ١٠٠ ، ١٠١)

٣ «عن عبد الله بن عباس -من طريق ابنه علي- قال: عُرِضَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على أُمته من بعده كَفَرًا كَفَرًا، فَسُرَّ بذلك؛ فَأَنْزَلَ الله: {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى} فَأَعْطَاهُ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ قَصْرٍ مِنْ لَوْلُؤٍ، تَرَاهُ الْمَسْكُ، فِي كُلِّ قَصْرٍ مَا يَنْبَغِي لَهُ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَالْخَدَمِ .) موسوعة التفسير المأثور ، إعداد: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، المشرفون: أ. د. مساعد بن سليمان الطيار - د. نوح بن يحيى الشهري، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي- دار ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ - (٢٣/ ٣٢٩) برقم

وهذا يؤكد وجهين للمناسبة:

الأول: التناسب في موضوعات السورتين .

الثاني: التناسب بين خاتمة الليل و فاتحة الضحى.

ومن أوجه المناسبة أيضًا: أنه لما كانت سورة الضحى نازلة في شأنه -صلى الله عليه وسلم- افتتحت بالضحى، الذي هو نور، ولما كانت سورة الليل نازلة في بخل في قصة طويلة، افتتحت بالليل الذي هو ظلمة^١. ومن أوجه المناسبة أيضًا بين سورتي الليل والضحى: أن سورة الليل سورة أبي بكر^٢، "ما عدا قصة البخيل"^٣، و سورة الضحى سورة

=

٨٣٧٣٠ - وقالوا عن الحديث : أخرجه ابن أبي شيبة ١٣ / ١٠٤ مختصرًا، وابن جرير ٢٤ / ٤٨٨، وابن أبي حاتم في العلل ٢ / ٩٣ - ٩٤، والطبراني (١٠٦٥٠)، وفي الأوسط (٣٢٠٩)، والحاكم ٢ / ٥٢٦، والبيهقي في الدلائل ٧ / ٦١. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وأبي نعيم في الدلائل، من طريق أبي عمرو الأوزاعي بسنده عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، قال ابن كثير ٨ / ٤٢٦ بعد ذكره للحديث بسنده: «رواه ابن جرير من طريقه، وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس، ومثل هذا ما يقال إلا عن توقيف».

١ تناسق الدرر في تناسب السور = أسرار ترتيب القرآن (ص ١٦٠)

٢ أورد الإمام الواحدي في أسباب النزول : عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اشْتَرَى بِلَالًا مِنْ أُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ بِبُرْدَةٍ وَعَشْرَةِ أَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ فَأَعْتَقَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى} إِلَى قَوْلِهِ: {إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى} سَعْيَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمِّيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، قَوْلُهُ تَعَالَى: {فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى} {الآيَاتِ ٥ - ٦} ، أسباب النزول (ص ٤٥٥)

٣ ذكر القصة الإمام الواحدي في أسباب النزول : " فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فَرَعُهَا فِي دَارِ رَجُلٍ فَقَوِّرَ ذِي عِيَالٍ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ وَدَخَلَ الدَّارَ فَصَعِدَ

=

محمد - ﷺ -، فعقب بها، ولم يجعل بينهما واسطة ليعلم ألا واسطة بين

=

النَّخْلَةَ لِيَأْخُذَ مِنْهَا الثَّمَرَةَ فَرِيًّا سَقَطَتِ الثَّمَرَةُ فَيَأْخُذُهَا صَبِيَانُ الْفَقِيرِ، فَيَنْزِلُ الرَّجُلُ مِنْ نَخْلَتِهِ حَتَّى يَأْخُذَ الثَّمَرَةَ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَإِنْ وَجَدَهَا فِي فَمِ أَحَدِهِمْ أَذْخَلَ إصْبَعَهُ حَتَّى يُخْرِجَ الثَّمَرَةَ مِنْ فِيهِ، فَشَكَا الرَّجُلُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا يَلْقَى مِنَ صَاحِبِ النَّخْلَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "اذهب"، وَلَقِيَ صَاحِبَ النَّخْلَةِ وَقَالَ: "تُعْطِينِي نَخْلَتَكَ الْمَائِلَةَ الَّتِي فَرَعُهَا فِي دَارِ فُلَانٍ وَلَكَ بِهَا نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ؟" فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: لَقَدْ أُعْطِيتُ، وَإِنْ لِي نَخْلًا كَثِيرًا وَمَا فِيهَا نَخْلَةٌ أُعْجِبُ إِلَيَّ ثَمَرَةً مِنْهَا، ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ فَلَقِيَ رَجُلًا كَانَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُعْطِينِي مَا أُعْطِيتَ الرَّجُلُ نَخْلَةً فِي الْجَنَّةِ إِنْ أَنَا أَخَذْتُهَا؟ قَالَ: "نَعَمْ"، فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَلَقِيَ صَاحِبَ النَّخْلَةِ فَسَأَلَهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ: أَشَعَرْتَ أَنَّ مُحَمَّدًا أَعْطَانِي بِهَا نَخْلَةً فِي الْجَنَّةِ فَقُلْتُ: يُعْجِبُنِي ثَمَرُهَا؟ فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ: أُرِيدُ بَيْعَهَا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ أُعْطِيَ لَهَا مَا لَا أَطْنُهُ أُعْطِيَ. قَالَ: فَمَا مَنَّاكَ؟ قَالَ: أُرِيدُونَ نَخْلَةً قَالَ لَهُ الرَّجُلُ: لَقَدْ جِئْتُ بِعَظِيمٍ، تَطْلُبُ بِنَخْلَتِكَ الْمَائِلَةَ أَرْبَعِينَ نَخْلَةً؟ ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: أَنَا أُعْطِيكَ أَرْبَعِينَ نَخْلَةً، فَقَالَ لَهُ: أَشْهَدُ لِي إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَمَرَّ نَاسٌ فَدَعَاهُمْ فَأَشْهَدَ لَهُ بِأَرْبَعِينَ نَخْلَةً، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ النَّخْلَةَ قَدْ صَارَتْ فِي مِلْكِي فَهِيَ لَكَ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى صَاحِبِ الدَّارِ فَقَالَ: "إِنَّ النَّخْلَةَ لَكَ وَلِعِيَالِكَ"، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَوْلَالَيْلٍ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى» أسباب نزول القرآن، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، وقال عنه المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان أخرجه ابن أبي حاتم (تفسير ابن كثير: ٥١٩/٤) من طريق حفص بن عمر عن الحكم به، قال الحافظ ابن كثير: "وهو حديث غريب جدا" (المصدر السابق) قلت: وفي إسناده حفص بن عمر العدني، وهو ضعيف (تقريب التهذيب: ١٨٨/١ - رقم: ٤٥٨) .

(ص ٤٥٥، ٤٥٤)

محمد وأبي بكر.^١

ويضيف الشيخ المراغي - رحمه الله - فيقول: ومناسبتها لما قبلها - أنه ذكر في السابقة (وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى) ولما كان سيد الأتقيين رسول الله - ﷺ - عقب ذلك - سبحانه - بذكر نعمه - عز وجل - عليه.^٢

ويضيف الباحث وجوه أخرى للمناسبة: فالسورتان مكيتان، ومبدوءتان بالقسم، والقسم فيهما بآيات كونية، والقسم فيهما بالليل والنهار على - اختلاف الترتيب في السورتين -، كما ورد الحديث عن الآخرة والأولى في السورتين، وتحدثت سورة الليل عن مآل من أعطى واتقى، وتحدثت سورة الضحى عن خير من أعطى واتقى، وهو رسول الله - ﷺ - .

كل هذه المناسبات تدل على الترابط الشديد بين السورتين، يقول الإمام الزركشي - رحمه الله -: "وإذا اعتبرت افتتاح كل سورة وجدته في غاية المناسبة لما ختم به السورة قبلها"^٣، وقال الإمام السيوطي - رحمه الله -: "إذا وردت سورتان بينهما تلازم واتحاد، فإن السورة الثانية تكون خاتمتها مناسبة لفاتحة الأولى للدلالة على الاتحاد"^٤

١ أسرار ترتيب القرآن تناسق الدرر في تناسب السور ، المؤلف: جلال الدين السيوطي

ص ١٦١

٢ تفسير المراغي (٣٠ / ١٨٢)

٣ البرهان في علوم القرآن ، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر

الزركشي ٣٨/١

٤ تناسق الدرر في تناسب السور = أسرار ترتيب القرآن (ص ٦٨)

المطلب الثاني: المناسبة بين : سورة الضحى وسورة الشرح:

بين السورتين أوجه متعددة للمناسبة منها: ما بينه الإمام السيوطي - رحمه الله - إذ يقول - : الاتصال بينهما شديد لتناسبهما في الجمل؛ ولهذا ذهب بعض السلف إلى أنهما سورة واحدة بلا بسملة بينهما، والذي دعاهم إلى ذلك هو: أن قوله: {أَلَمْ نَشْرَحْ} كالعطف على {أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى} "الضحى: [في الضحى]."^١

ولما كان انقطاع الوحي ، شاقاً على رسول الله - ﷺ - فجاءت سورة الضحى بالبشرى، وكان رسول الله - ﷺ - حديث عهد بنزول الوحي، وكان يجد منه شدة؛ نزلت سورة الشرح، التي نقل عن الجمهور أن معنى: "ألم نشرح لك صدرك": "ألم نفسحه بالحكمة ونوسعه بتيسيرنا لك تلقي ما يوحى إليك بعد ما كان يشق عليك"^٢، وتنتهي سورة الشرح كما انتهت سورة الضحى، وقد تركت في النفس شعورين ممتزجين: الشعور بعظمة الود الحبيب الجليل، الذي ينسم على روح الرسول - ﷺ -، من ربّه الودود الرحيم، والشعور بالعطف على شخصه - ﷺ -، ونحن نكاد نلمس ما كان يساور قلبه الكريم، في هذه الآونة، التي اقتضت ذلك الود الجميل. إنها الدعوة، هذه الأمانة الثقيلة، وهذا العبء الذي ينقض الظهر، وهي مع هذا وهذا مشرق النور الإلهي ومهبطه، ووصلة الفناء بالبقاء والعدم بالوجود"^٣.

ومن أوجه المناسبة بين سورتي الضحى والشرح، ما بيّنه الإمام ابن عاشور - رحمه الله - بقوله عن سورة الشرح: "احتوت على ذكر عناية الله

١ تناسق الدرر في تناسب السور = أسرار ترتيب القرآن (ص ١٦١)

٢ انظر : تفسير الألوسي = روح المعاني (٣٨٦ / ١٥)

٣ الموسوعة القرآنية، خصائص السور ، المؤلف: جعفر شرف الدين ، (١٦ / ١٢)

تعالى لرسوله -صلى الله عليه وسلم - بلطف الله له وإزالة الغم والحرَج عنه، وتفسير ما عسر عليه، وتشريف قدره لينفس عنه، فمضمونها شبيه بأنه حجة على مضمون سورة الضحى تنبئنا له بتذكيره سالف عنايته به وإِنارة سبيل الحق وترْفِيع الدرجة ليعلم أن الذي ابتدأه بنعمته ما كان ليقطع عنه فضله، وكان ذلك بطريقة التقرير بماض يعملُه النبيء - صلى الله عليه وسلم - وأتبع ذلك بوعده بأنه كلما عرض له عسر فسيجد من أمره يسرا كدأب الله تعالى في معاملته فليتحمل متاعب الرسالة ويرغب إلى الله عونه.^١

وفي حديث الإسراء ما يربط بين السورتين: قال الله تعالى :
"يا محمد، ألم أجِدك يتيماً فأوَيْت، وضالاً فهدَيْت، وعائلاً فأغْنَيْت، وشرحت لك صدرك، وحططت عنك وزرك، ورفعت لك ذكرك، فلا أذكر إلا ذكرت"
الحديث، أخرجه ابن أبي حاتم^٢، وفي هذا أوفى دليل على اتصال السورتين معنى.^٣

ويضيف الباحث وجوه أخرى للمناسبة بين سورتي الضحى والشرح هي: السورتان مكيتان، وموضوعهما الحديث مع وعن محمد - ﷺ -، وسورة الضحى تحدثت عن النعم الحسية التي أنعم الله بها على نبيه، في حين تحدثت سورة الشرح عن النعم المعنوية، كما احتوت كل سورة منهما وصايا

١ التحرير والتوير ، لابن عاشور (٣٠ / ٤٠٧)

٢ تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم - المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (١٠ / ٣٤٤٦) برقم

١٩٣٩٤

٣ أسرار ترتيب القرآن: تناسق الدرر في تناسب السور ص ١٦١ ، وانظر : الموسوعة القرآنية، خصائص السور المؤلف: جعفر شرف الدين ١٩/١٢

للنبي - ﷺ - على اختلاف تلك الوصايا، كما أن في اسمي السورتين ما يحمل على الفرح والسرور "الضحى والشرح"، وتحدثت السورتان عن اليسر بعد العسر، بمنطوقه في سورة الشرح، وبمفهومه في سورة الضحى، حيث تحدثت سورة الضحى عن يسر إيواء الله بعد اليتيم، ويسر الغنى بعد الفقر، ويسر الهدى بعد الضلال.

المطلب الثالث: المناسبة بين اسم السورة (الضحى) وما احتوته السورة من موضوعات:

كثيراً ما يكون اسم السورة تعبيراً عن أهم الموضوعات التي تحتويها، يقول الإمام البقاعي - رحمه الله - : " اسم كل سورة مترجم عن مقصودها؛ لأن اسم كل شيء عنوانه الدال بالإجمال على تفصيل ما فيه. ^١ " وسميت سورة الضحى؛ لكونها افتتحت بالقسم بالضحى، وانفردت بذلك، وتحدثت عن النبي - ﷺ - "الذي هو نور" فناسب الحديث عنه ذكر الضحى، كما أضاءت بالضحى لعود الوحي للنبي - ﷺ - بعد انقطاعه، فناسب ذكر الضحى، كما حملت معاني موضوعاتها معنى الضحى الذي يحمل البشرى والسعادة، فبينت بشريات للنبي - ﷺ - في الدنيا والآخرة، ووصايا له - ﷺ - ، ولأتمته تحقق لهم - عند الالتزام بها - البشرى في الدنيا والآخرة^٢. فسورة الضحى بمقصودها، وتعبيرها ومشاهدها خالصة لرسول الله - ﷺ - من ربه - جل وعلا-، تثبت قلبه، وتسلي روحه، وتمثل له لمسة من حنان تمسح على الآلام والمواقع، وتذهب القلق والألم، وتسكب الرضا والأمل في نفسه - ﷺ - .^٣

١ مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور (١/ ٢٠٩)

٢ تناسق الدرر في تناسب السور = أسرار ترتيب القرآن (ص ١٦٠)

٣ الموسوعة القرآنية، خصائص السور ، المؤلف: جعفر شرف الدين ، (١٢ / ٣)

والتعبير بالضحي الذي فيه الهمس بالضياء والنور مع رقة الحرارة، يعزز في النفس الشعور بالطمأنينة، والراحة، لا يحصل لو جاء القسم المقدم بالليل؛ لما فيه من ظلمة، كما لا يحصل لو جاء القسم بالشمس شدة الحر.

المطلب الرابع: المناسبة بين اسم السورة (الضحي) وسبب نزولها:

سورة الضحي نزلت بعد انقطاع الوحي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وهي مدة عانى منها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وزادت عليه المشقة بعد فرى المفترين، ومطاعن المغرضين، فنزلت سورة الضحي تواسيه وتجبر قلبه، فحملت له البشرى بتأييد الله - عز وجل - له، وعود الوحي له، وما ينتظره من خير في الدنيا والآخرة، وترد بالحجة القاطعة على كذب الفري والمطاعن التي جاء بها الأفاكون، فجاء تسميتها بالضحي، فكما يأتي الضحي بعد ظلام الليل، فكذلك دعوتك يا محمد هي الضياء بعد ظلام الجاهلية، وهي الطمأنينة بعد ما أصاب قلبك من قلق، وهي الرد القاطع على مطاعن الطاعنين، فقد " نزلت سورة الضحي في فترة تأخر نزول الوحي فيها على النبي - صلى الله عليه وسلم - وأن المشركين قد أشاعوا الشائعات الكاذبة حول سبب تأخر الوحي، فنزلت هذه السورة الكريمة، لتخرس ألسنتهم. ولتنشر النبي - ﷺ - برضا ربه - تعالى - عنه، ولتسوق جانباً من نعم خالقه عليه، ولترشده - بل وترشد أمته في شخصه - بالمدائمة على مكارم الأخلاق، التي من مظاهرها: العطف على اليتيم، والإحسان إلى السائل، وعدم كتمان نعم الله - تعالى - "١

المطلب الخامس: المناسبة بين مضمون السورة (الضحى) وزمن نزولها:

سورة الضحى مكية ، اتسمت بما اتسمت به السور المكية، من قصر الآيات، ودقة العبارة، كما اشتملت على ما اشتملت عليه السور المكية من تثبيت قلب النبي - ﷺ -، ودحض شبهات المشركين، ومن الشبهات هنا: ما ادعاه المشركون من أن إله محمد - ﷺ - قد قلاه، فنفت السورة الكريمة تلك الشبهة بالحقائق الدامغة، وبشرت النبي - ﷺ - بعلو منزلته عند ربه سبحانه وتعالى، وعددت نعم الله عليه، ثم خاطبته ببعض الأوامر التي تشير في مضمونها إلى التأكيد على نبوته - ﷺ -.

و " هذه السورة، فيها الفيض من الود والحب، والرحمة والإيناس والقربى، والطمأنينة واليقين." ^١ كما اتسمت سورة الضحى بما اتسمت به الكثير من السور المكية، من البدء بالقسم، التأكيد على اليوم الآخر، والحث على مكارم الأخلاق، وحث النبي على المضي قدماً في تبليغ دعوته - على قول من فسر التحدث بالنعمة على أنه تبليغ الرسالة - ^٢.

المطلب السادس: المناسبة بين سورة الضحى وما قبلها وما بعدها في ترتيب النزول:

كان نزول سورة الضحى بعد سورة «الفجر» وقبل سورة «الانشراح» ^٣ والمناسبة بين سورتي الفجر والضحى يأتي من أوجه متعددة منها: أن الفجر يأتي وبعده الضحى، بدأت السورتين بالقسم بالآيات الكونية، سورة الفجر تحدثت عن جانب من مآل الأمم السابقة، وتحدثت سورة الضحى عن حال النبي صلى الله عليه وسلم، وبمفهوم المخالفة تكون

١ الموسوعة القرآنية خصائص السور (٣ / ١٢)

٢ الموسوعة القرآنية خصائص السور (٣ / ١٢)

٣ التحرير والتنوير (٣٠ / ٣٩٤)

قد تحدثت عن مآل مخالفه، وجاء ذكر الآخرة في السورتين، كما جاء ذكر اليتيم والمسكين في السورتين.

وأما المناسبة بين الضحى والشرح: فقد "نزلت سورة الشرح بعد سورة الضحى، وكأنتها تكملة لها، فيها مظاهر الرعاية والعناية الإلهية، وفيها البشرى باليسر والفرج: ألم نفسح صدرك لهذه الدعوة ونيسر لك أمرها؟"١ وقد بين الباحث أوجه متعددة للمناسبة بين السورتين في مطلب خاص.

المطلب السابع: المناسبة بين اسم سورة الضحى ومقصودها :

إن المتأمل في غالب سور القرآن الكريم يجد تناسباً واضحاً بين اسمها ومقصودها الرئيس.

يقول الإمام البقاعي - رحمه الله - : " غالباً ما يظهر التناسب بين اسم السورة ومقصودها وهدفها الأساسي التي تتحدث عنه آياتها، فاسم كل سورة مترجم عن مقصودها"٢

و في سورة الضحى تناسباً واضحاً بين اسمها ومقصودها الرئيس، وهو: الحديث مع وعن النبي - ﷺ -: يقول الإمام البقاعي - رحمه الله - " ومقصودها: الدلالة على آخر الليل بأن أتقى الأتقياء الذي هو الأتقى على الإطلاق في عين الرضا دائماً، لا ينفك عنه في الدنيا والآخرة، لما تحلى به من صفات الكمال التي هي الإيصال للمقصود، بما لها من النور المعنوي كالضحى، بما له من النور الحسي الذي هو أشرف ما في النهار وقد علم بهذا أن اسمها أدل ما فيها على مقصودها."٣

" ولما حكم في آخر الليل بإسعاد الأتقياء، وكان النبي - ﷺ - أتقى

١ الموسوعة القرآنية خصائص السور (١٢ / ١٥)

٢ مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور (١ / ٢٠٩)

٣ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور (٢٢ / ١٠٠، ١٠١)

الخلق مطلقاً، وكان قد قطع عنه الوحي حيناً ابتلاء لمن شاء من عباده، وكان به - ﷺ - صلاح الدين والدنيا والآخرة، وكان الملوانسبب صلاح معاش الخلق وكثير من معادهم، أقسم سبحانه وتعالى بهما على أنه أسعد الخلائق دنيا وأخرى. ١

المطلب الثامن: المناسبة بين مقاطع سورة الضحى:

سورة الضحى : بدأت بالقسم بالضحى والليل، وكان المقسم عليه أن الله - عز وجل - ما ودّع نبيه - صلى الله عليه وسلم - وما قلاده، بل مصدقه ومؤيده، وفي نفي القلى بعد نفي الوداع حكمة ذكرها الإمام البقاعي - رحمه الله - حيث قال: "ولما كان ربما تعنت متعنت فقال: ما تركه ولكنه لا يحبه، فكم من مواصل وليس بواصل، قال نافياً لكل ترك: {وما قلى *} أي وما أبغضك بغضاً ما". ٢

ووعده الله - عز وجل - نبيه الكريم بأن ما ينتظره في الآخرة خير مما له في الأولى وأكد ذلك بالقسم، يقول الإمام ابن القيم - رحمه الله -: " وإقسامه سبحانه {وَالضُّحَى وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى} على إنعامه على رسوله وإكرامه له وإعطائه ما يرضيه وذلك متضمن لتصديقه له فهو قسم على صحة نبوته وعلى جزائه في الآخرة فهو قسم على النبوة والمعاد وأقسم بآيتين عظيمتين من آياته دالتين على ربوبيته وحكمته ورحمته وهما الليل والنهار فتأمل مطابقة هذا القسم وهو نور الضحى الذي يوافي بعد ظلام الليل للمقسم عليه وهو نور الوحي الذي وافاه بعد احتباسه عنه حتى قال أعداؤه ودع محمداً ربه فأقسم بضوء النهار بعد ظلمة الليل على ضوء الوحي ونوره بعد ظلمة احتباسه واحتجابه وأيضاً فإن فالق ظلمة الليل عن ضوء النهار هو الذي

١ المرجع السابق (٢٢/ ١٠٠، ١٠١)

٢ المرجع السابق (٢٢/ ١٠١، ١٠٢، ١٠٣)

فلق ظلمة الجهل والشرك بنور الوحي والنبوة فهذان للحس وهذان للعقل.^١
وناسب "الضحى" ذكر نعم الله - عز وجل - على نبيه - ﷺ - حيث
كان يتيما فأواه الله، ووجده ضالاً فهداه الله، ووجده عائلاً فأغناه الله، فالذي
أنعم عليك تلك النعم كيف يودعك أو يقلبك، والذي رفع عنك ظلمة اليتيم
والضلال والفقر هو الذي يرفع عنك ظلمة الشبهات والأباطيل التي يدعيها
المشركون، والتي منها أن الله قد ودع نبيه وقلاه، وبعد ذكر النعم ناسب
ذلك أن توجه أوامر للنبي - صلى الله عليه وسلم - ليوجه لها أمته، وهي:
الإحسان إلى اليتيم، الإحسان إلى السائل، التحدث بالنعمة - والتي من
معانيها تبليغ الرسالة - ليؤكد نبوته - ﷺ - وتبرهن على دفع شبهة أن ربه -
عز وجل - ودعه وقلاه .

يقول الإمام ابن القيم - رحمه الله - : " ذكر سبحانه نعمه عليه من
إيوائه بعد يتمه، وهدايته بعد الضلالة، وإغنائه بعد الفقر، فكان محتاجاً إلى
من يؤويه ويهديه ويغنيه، فأواه ربه وهداه وأغناه، فأمره سبحانه أن يقابل هذه
النعم الثلاث بما يليق بها من الشكر، فنهاء أن يقهر اليتيم وأن ينهر السائل
وأن يكتم النعمة، بل يحدث بها فأوصاه سبحانه باليتامى والفقراء والمتعلمين .
{وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ} قال أكثر المفسرين هو سائل المعروف والصدقة
لا تنهره إذا سألك فقد كنت فقيراً فأما أن تطعمه وإما أن ترده رداً ليناً ،
وقوله {وَأما بنعمة ربك فحدث} قال مجاهد بالقرآن وقال الكلبي بمعنى أظهرها
والقرآن أعظم ما أنعم الله به عليه فأمره أن يقرئه ويعلمه وروى أبو بشر عن
مجاهد حدث بالنبوة التي أعطاك الله وقال الزجاج بلغ ما أرسلت به وحدث
بالنبوة التي آتاك وهي أجل النعم وقال مقاتل أشكر هذه النعمة التي ذكرت

١ التبيان في أقسام القرآن المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين

في هذه السورة والتحقيق أن النعم تعم هذا كله فأمر أن لا ينهر سائل المعروف والعلم وأن يحدث بنعم الله عليه في الدين والدنيا "١" فالسورة الكريمة بكاملها كالكلمة الواحدة، يأخذ كل حرف بعضد الآخر؛ لتكتمل اللمسة الحانية على النبي -ﷺ-، ما ودعك ربك وما قلاك، بل غمرك بفضلته ونعمته، فاشكر النعم، واجبر الخواطر، وبلغ الرسالة .

المطلب التاسع: المناسبة بين مطلع سورة الضحى وخاتمتها:

بدأت السورة بالضحى الذي هو النور الحسي، وختمت بالأمر بتبليغ الرسالة الذي هو النور المعنوي، كما بدأت سورة الضحى بالقسم للتأكيد على دفع شبهة المشركين أن الله - عز وجل - قد ودع نبيه وقلاه، ثم ختمت بالأمر للنبي -ﷺ- بأن يحدث بالنعمة والتي من معانيها تبليغ الرسالة؛ لتبرهن على أن ربه ما ودعه وما قلاه؛ ولتؤكد على دفع الشبهة وتبرهن على بطلانها، قال الإمام مجاهد - رضي الله عنه - : (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ): القرآن (فَحَدِّثْ)؛ أي: علِّمُ النَّاسَ ، وقيل: هي نعمة النبوة، وقيل: هي نعمة الشفاعة. ٢ ، وسواء فسرت النعمة بأنها القرآن، أو النبوة ، أو الشفاعة، فهي تؤكد على صدق نبوته -ﷺ- وتدحض شبهة المشركين.

١ التبيان في أقسام القرآن المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين

ابن قيم الجوزية ، ٧٤ ، ٧٥

٢ التيسير في التفسير - المؤلف: نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي

٣٩٣/١٥

الخاتمة:

من خلال البحث حول المناسبات في سورة الضحى توصل الباحث
للنتائج والتوصيات الآتية:
أولاً: أهم النتائج:

- ١- الفوائد الجمة لعلم المناسبات، ودلالته على إعجاز القرآن وبلاغته.
- ٢- تنوع وجوه المناسبات في القرآن الكريم، فعلم المناسبات لا يقتصر فقط على أوجه الارتباط بين السور بعضها ببعض والآيات داخل السورة الواحدة، بل يشمل أوجه الارتباط بين اسم السورة وآياتها، وبين مضمون الآيات وسبب نزولها ، وبين أسلوب السورة وملابسات نزولها... وغير ذلك من المناسبات، وكانت سورة الضحى نموذجاً تطبيقياً رائعاً على ذلك.
- ٣- التقارب الشديد بين علم المناسبة في القرآن وعلم البلاغة في القرآن ؛ مما جعل الإمام البقاعي أن يعتبره سرّ البلاغة.

ثانياً: التوصيات: يوصي الباحث بما يلي:

- ١- توسيع نطاق البحث في علم المناسبات ليشمل كل سور القرآن، برؤية تشمل كل أوجه المناسبة، بما يظهر بالتطبيق كون القرآن الكريم كالكلمة الواحدة، دون تكلف.
- ٢- العناية بعلم المناسبات ، والإفادة منه في جانب التربية والتعليم.
- ٣- أن تولي المؤسسات العلمية جانب المناسبات في القرآن قدرًا من توجهاتها العلمية.

(هذا البحث تم دعمه من خلال برنامج المجموعات الكبيرة بعمادة
البحث والدراسات العليا

- جامعة الملك خالد - الملكة العربية السعودية 45 /RGP1/602)

ثالثاً: ثبت المصادر والمراجع :

- ١- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، المؤلف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري ، تقديم: د أحمد معبد عبد الكريم (عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود سابقاً) المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
- ٢- إعجاز القرآن الكريم ، المؤلف الاستاذ الدكتور : فضل حسن عباس ، والدكتورة/ سناء فضل عباس ، الناشر: دار النفائس ، الطبعة: الاولى ، تاريخ النشر: ١٤٢٩ هـ.
- ٣- أسرار ترتيب القرآن: [«تناسق الدرر في تناسب السور» كما سمّاه مؤلفه] المؤلف: جلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ) دراسة وتحقيق: عبد القادر أحمد عطا [ت ١٤٠٣ هـ] - مرزوق علي إبراهيم الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع بالقاهرة، [٢٠٠٢ م - ١٤٢٢ هـ].
- ٤- أسباب نزول القرآن ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨ هـ) المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان ، الناشر: دار الإصلاح - الدمام ، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٥- الإتقان في علوم القرآن المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ] الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة: ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م -
- ٦- الاستيعاب في بيان الأسباب «أول موسوعة علمية حديثة محققة في أسباب نزول آي القرآن الكريم» المؤلف: سليم بن عيد الهلالي (و) محمد بن موسى آل نصر، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ.

٧- البرهان في علوم القرآن ، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ] ، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ، الناشر: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.

٨- البيان في عدّ آي القرآن ، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) المحقق: غانم قدوري الحمد، الناشر: مركز المخطوطات والتراث - الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .

٩- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم - المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب ، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ.

١٠- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) المؤلف: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤ هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة النشر: ١٩٩٠ م.

١١- تفسير القرآن العظيم - المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) المحقق: سامي بن محمد السلامة الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

١٢- تفسير المراغي - المؤلف: أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١ هـ) الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م

- ١٣- تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م
- ١٤- تاج العروس من جواهر القاموس ،المؤلف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق: جماعة من المختصين من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت
- ١٥- تاريخ نزول القرآن - المؤلف: محمد رأفت سعيد - الناشر: دار الوفاء - المنصورة، مصر الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م
- ١٦- التيسير في التفسير - المؤلف: نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (٤٦١ - ٥٣٧ هـ) المحقق: ماهر أديب حبوش، وآخرون الناشر: دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، أسطنبول - تركيا الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.
- ١٧- التسهيل لعلوم التنزيل - المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ) المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي - الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٦ هـ .
- ١٨- التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» المؤلف : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) الناشر : الدار التونسية للنشر - تونس - سنة النشر: ١٩٨٤ هـ .
- ١٩- التبيان في أقسام القرآن المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) ، المحقق: محمد حامد الفقي [ت ١٣٧٨ هـ] الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٢٠- التفسير الوسيط للقرآن الكريم المؤلف: محمد سيد طنطاوي الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة الطبعة: الأولى.

٢١- الدر المنثور ،المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت .

٢٢- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، المؤلف: وهبة الزحيلي، الناشر: دار الفكر (دمشق - سورية)، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان) الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

٢٣- جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.

٢٤- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ) تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

٢٥- الجامع لأحكام القرآن ، المؤلف: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة ، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٢٦- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني -المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)المحقق: علي عبد الباري عطية -الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

٢٧-سراج المريدين فى سبيل الدين ، (لاستنارة الأسماء والصفات في المقامات والحالات الدينية والدنيوية بالأدلة العقلية والشرعية القرآنية والسنية وهو القسم الرابع من علوم القرآن في التذكير)، إملاء: أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ابن العربي المعافري الإشبيلي (ت ٥٤٣هـ)، ضبط نصه وخرج أحاديثه ووثق نقوله: الدكتور عبدالله التوراتي ، الناشر: دار التحديث الكتانية (طنجة - المغرب، بيروت - لبنان)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م

٢٨- صحيح البخاري المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي المحقق: د. مصطفى ديب البغا الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٢٩-صحيح مسلم المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة(ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها) عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

٣٠-الصاحح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين - بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

٣١-فتح القدير -المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت -الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.

٣٢-فتح الباري بشرح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب الناشر: المكتبة السلفية - مصر الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ

٣٣- القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان - الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٣٤- الكشف والبيان عن تفسير القرآن المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

٣٥- الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية المؤلف: د. عبد الله خضر حمد الناشر: دار القلم، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م.

٣٦- لباب النقول في أسباب النزول ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، ضبطه وصححه: الاستاذ أحمد عبد الشافي ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

٣٧- لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ .

٣٨- معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر - عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٣٩- مباحث في إعجاز القرآن المؤلف: د مصطفى مسلم الناشر: دار القلم - دمشق الطبعة: الثالثة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٤٠- مصابيح الدرر في تناسب آيات القرآن الكريم والسور المؤلف: عادل بن محمد أبو العلاء الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: العدد ١٢٩ - السنة ٣٧ - ١٤٢٥ هـ .

٤١- مباحث في التفسير الموضوعي المؤلف: مصطفى مسلم الناشر: دار القلم الطبعة: الرابعة ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

٤٢- مَصَاعِدُ النَّظَرِ لِلإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السُّورِ وَيُسَمَّى: "المَقْصِدُ الْأَسْمَى فِي مُطَابَقَةِ اسْمِ كُلِّ سُورَةٍ لِلْمُسَمَّى" المؤلف: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت ٨٨٥ هـ) دار النشر: مكتبة المعارف - الرياض - الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

٤٣- مناهل العرفان في علوم القرآن، المؤلف: محمد عبد العظيم الزرقاني (ت ١٣٦٧ هـ) الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة الثالثة.

٤٤- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦ هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

٤٥- مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، المؤلف: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَنِّي الكجراتي (ت ٩٨٦ هـ) الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م

٤٦- مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦ هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا - الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.

٤٧- المناسبات بين الآيات والسور، سامي عطا حسن ، الجامعة الأردنية،
مجلة دراسات، عدد ١ / مجلد ٣٠ (٢٠٠٣) م.

٤٨- المخصص المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى
(ت ٤٥٨هـ) المحقق: خليل إبراهيم جفال الناشر: دار إحياء التراث
العربي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م. المدخل لدراسة
القرآن الكريم د. محمد بن محمد ابو شهبة مكتبة السنة ط ٢ سنة
١٩٩٢ .

٤٩- الموسوعة القرآنية المتخصصة المؤلف: مجموعة من الأساتذة والعلماء
المتخصصين الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر - عام
النشر: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

٥٠- المعجم الكبير للطبراني - المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن
محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) المحقق: مجموعة من
الباحثين في ١٧ رسالة جامعية تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد
العزیز الشَّثري الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الغيث
للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى .

٥١- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المؤلف: أبو محمد عبد الحق
بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت
٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، الناشر: دار الكتب
العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ

٥٢- المطالبُ العَالِيَةُ بِرَوَائِدِ الْمَسَانِيدِ الثَّمَانِيَةِ - المؤلف: أبو الفضل أحمد بن
علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) المحقق:
مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية تنسيق: د. سعد بن ناصر
بن عبد العزيز الشَّثري الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار
الغيث للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى.

- ٥٣- الموسوعة القرآنية، خصائص السور المؤلف: جعفر شرف الدين -
المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي الناشر: دار التقريب بين
المذاهب الإسلامية - بيروت - الطبعة: الأولى - ١٤٢٠ هـ.
- ٥٤- نكت وتنبهات في تفسير القرآن المجيد المؤلف: أبو العباس البسيلي
التونسي (المتوفي ٨٣٠ هـ) تقديم وتحقيق: الأستاذ / محمد الطبراني ،
الناشر: منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - المملكة المغربية،
الطبع: مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء، الطبعة: الأولى،
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ٥٥- نزول القرآن الكريم وتاريخه وما يتعلق به المؤلف: الدكتور محمد عمر
حويه الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة
المنورة
- ٥٦- مقال بعنوان : علم المناسبات في القرآن الكريم -الشيخ الدكتور
عبدالرحمن بن معاضة الشهري تاريخ الإضافة: ٢٠١٠/١٠/٣٠
ميلادي - ١٤٣١/١١/٢٢ هجري - شبكة الألوكة.
[/https://www.alukah.net/personal_pages](https://www.alukah.net/personal_pages)
- ٥٧- مقال بعنوان : التعريف بالمناسبة ودلالاتها الاصطلاحية عند علماء
البلاغة -محمود حسن عمر تاريخ الإضافة: ٢٠١٦/٢/١٢ ميلادي -
١٤٣٧/٥/٣ هجري - شبكة الألوكة.
[/https://www.alukah.net/literature_language/0/98828](https://www.alukah.net/literature_language/0/98828)

thalthaan: thabat almasadir walmarajie

- 1-'iithaf alkhayrat almuharat bizawayid almasanid aleashrat ,almualafa: 'ahmad bin 'abi bakr bin 'iismaeil albusirii , taqdimu: d 'ahmad maebad eabd alkarim(eadw hayyat altadris bijamieat al'iimam muhamad bin sueud sabqa)almuhaqaqi: dar almushkaat lilbahth aleilmii bi'iishraf 'abu tamim yasir bin 'iibrahim , alnaashir: dar alwatan lilnashri, alriyad - alsaеudiati, altabeati: al'uwlaa, 1420 hi - 1999 m
- 2-'iejaz alquran alkarim , almualif alaistadh alduktur : fadl hasan eabaas , waldukturati/ sana' fadl eabaas , tarikh alnashri:1429 hu.
- 3-'asrar tartib alqurani: [<<tanasuq aldarar fi tanasub alswar>> kama sammah mwlfuh] almualifu: jalal aldiyn alsuyutiu (849 - 911 hi)dirasat watahqiqu: eabd alqadir 'ahmad eata [t 1403 ha]- marzuq eali 'iibrahim alnaashir: dar alfadilat lilnashr waltawzie bialqahirati, [2002 m - 1422 ha].
- 4-'asbab nuzul alquran ,almualafu: 'abu alhasan eali bin 'ahmad bin muhamad bin eali alwahidi, alnnysabwri, alshaafieii (t 468hi)almuhaqaqi: eisam bin eabd almuhsin alhamaydan , alnaashir: dar al'iislah - aldamaam , altabeatu: althaaniatu, 1412 hi - 1992 mi.
- 5-al'iitqan fi eulum alquran almualafa: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (t 911 ha) almuhaqaqa: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim [t 1401 ha] alnaashir: alhayyat almisriat aleamat lilkitab altabeati: 1394 ha/ 1974 mi-
- 6-alaistieab fi bayan al'asbab <<'awal mawsueat eilmiaat hadithiat muhaqaqat fi 'asbab nuzul ay alquran alkarim>> almualafi: salim bin eid alhilali (w) muhamad bin musaa al nasr, alnaashir: dar aibn aljawzi lilnashr waltawzie, almamlakat alearabiat alsaеudiat altabeati: al'uwlaa, 1425 h.

- 7-alburhan fi eulum alquran , almualafu: 'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allah bin bihadir alzarkashii (t 794 hi)almuhaqaqa: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim [t 1401 ha] , altabeatu: al'uwlaa, 1376 hi - 1957 m , alnaashir: dar 'iihya' alkutub alearabiat eisaa albabaa alhalabi washurakayihi.
- 8-albayan fi ed ay alquran , almualafi: euthman bin saeid bin euthman bin eumar 'abu eamrw aldaani (t 444hi)almuhaqaqi: ghanim qaduwri alhamdu, alnaashir: markaz almakhtutat walturath - alkuayt ,altabeatu: al'uwlaa, 1414hi- 1994m .
- 9-tafsir alquran aleazim liaibn 'abi hatim - almualafu: 'abu muhamad eabd alrahman bin muhamad bin 'iidris bin almundhir altamimi, alhanzali, alraazi abn 'abi hatim (t 327hi) almuhaqiqi: 'asead muhamad altayib , alnaashir: maktabat nizar mustafaa albaz - almamlakat alearabiat alsaeudiat altabeata: althaalithat - 1419 hu .
- 10-tafsir alquran alhakim (tafsir almanar) almualafi: muhamad rashid bin eali rida bin muhamad shams aldiyn bin muhamad baha' aldiyn bin minila ealiin khalifat alqalmunii alhusaynii (t 1354hi) sanat alnashri: 1990 mi.
- 11-tafsir alquran aleazim -almualafu: 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bin kathir alqurashii albasariu thuma aldimashqiu (t 774 ha)almuhaqaq: sami bin muhamad alsalamat alnaashir: dar tiibat lilnashr waltawzie altabeati: althaaniat 1420 hi - 1999 m
- 12-tafsir almaraghi -almualafa: 'ahmad bin mustafaa almaraghi (t 1371hi) alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabaa alhalabi wa'awladuh bimisr altabeati: al'uwlaa, 1365 hi - 1946 m
- 13-tahadhib allughati, almualafi: muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alhurawi, 'abu mansur (t 370hi) almuhaqaqi: muhamad eawad mureib , alnaashir: dar

- 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 2001m
- 14-taj alearus min jawahir alqamus ,almualafi: mhmmd murtadaa alhusayni alzzabydy , tahqiqu: jamaeat min almukhtasiyn min 'iisdarati: wizarat al'iirshad wal'anba' fi alkuayt , almajlis alwataniu lilthaqafat walfunun waladab bidawlat alkuayt
- 15-tarikh nuzul alquran - almualafi: muhamad rafat saeid - alnaashir: dar alwafa' - almansurati, 1422 hi - 2002 m
- 16-altaysir fi altafsiri- almualafi: najm aldiyn eumar bin muhamad bin 'ahmad alnusfi alhanafiu (461 - 537 hi)almuhaqaqi: mahir 'adib hibush, wakhrun alnaashir: dar allubab lildirasat watahqiq altarathu, 'ustanbul - turkia altabeatu: al'uwlaa, 1440 hi - 2019 mi-.
- 17-altashil lieulum altanzil -almualafu: 'abu alqasima, muhamad bin 'ahmad bin muhamad bin eabd allah, aibn jazi alkalbi algharnatii (t 741hi)almuhaqiqi: alduktur eabd allah alkhalidi - alnaashir: sharikat dar al'arqam bin 'abi al'arqam - bayrut -altabeata: al'uwlaa - 1416 hu .
- 18-altahrir waltanwir <<tahrir almaenaa alsadid watanwir aleaql aljadid min tafsir alkitaab almajid>> almualaf : muhamad altaahir bin muhamad bin muhamad altaahir bin eashur altuwnusii (almutawafaa : 1393hi)alnaashir : aldaar altuwnisiat lilnashr - tunis - snat alnashri: 1984 h .
- 19-altibyan fi 'aqsam alquran almualafi: muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwbi bin saed shams aldiyn aibn qiam aljawzia (t 751 ha) , almuhaqiqi:muhamad hamid alfaqi [t 1378 hi]alnaashir: dar almaerifati, bayrut, lubnan.
- 20-altafsir alwasit lilquran alkarim almualafi: muhamad sayid tantawi alnaashir: dar nahdat misr liltibaeat

- walnashr waltawzie, alfajaalat - alqahirat altabeatu: al'uwlaa.
- 21-aldir almanthur ,almualafa: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutiu (t 911hi)alnaashir: dar alfikr - bayrut .
- 22-altafsir almunir fi aleaqidat walsharieat walmanhaji, almualafu: wahbat alzuhaylii, alnaashir: dar alfikr (dimashq - suriata), dar alfikr almueasir (bayrut - lubnan) altabeati: al'uwlaa, 1411 hi - 1991 m
- 23-jamharat allughati, almualafu: 'abu bakr muhamad bin alhasan bin durayd al'azdiu (t 321hi) ,almuhaqiqi: ramzi munir baelabakiy ,alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrut , altabeatu: al'uwlaa, 1987m.
- 24-jamie almayan ean tawil ay alquran , almualafu: 'abu jaefar muhamad bin jarir altabarii (224 - 310 ha) tahqiqu: d eabd allah bin eabd almuhsin alturki bialtaeawun mae markaz albuuth waldirasat al'iislatmiat bidar hajr - d eabd alsand hasan yamamat, alnaashir: dar hajr liltibaeat walnashr waltawzie wal'iieelan , altabeati: al'uwlaa, 1422 hi - 2001m .
- 25-aljamie li'ahkam alquran , almualafu: 'abu eabd allah, muhamad bin 'ahmad al'ansarii alqurtubi, tahqiqu: 'ahmad albarduni wa'iibrahim 'atfish , alnaashir: dar alkutub almisriat - alqahirat , altabeatu: althaaniatu, 1384 hi - 1964 mi.
- 26-ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani -almualafi: shihab aldiyn mahmud bin eabd allah alhusayni al'alusi (t 1270hi)almuhaqaq: eali eabd albari eatiat -alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut - altabeati: al'uwlaa, 1415 h.
- 27-sraj almuridin faa sabil aldiyn , (liastinarat al'asma' walsifat fi almaqamat walhalat aldiyniat waldunyawiat bial'adilat aleaqliat walshareiat alquraniat walsuniyat wahu alqism alraabie min eulum alquran fi altadhkiri), 'iimla'i: 'abu bakr

muhamad bin eabd allah bin muhamad aibn alearabi
almueafiri al'iishbilii (t 543 hu), dabt nasih wakharaj
'ahadithah wawathaqa naquluhu: alduktur eabdallah
altuwraati ,alnaashir: dar altahdith alkitaania (tanjat -
almaghrbi, bayrut - lubnan), altabeata: al'uwlaa, 1438
hi - 2017 m

28- sahih albukharii almualafu: 'abu eabd allah muhamad
bin 'iismaeil albukharii aljuefii almuhaqaqa: du.
mustafaa dib albaghaalnaashir: (dar aibn kathirin, dar
alyamamati) - dimashq altabeata: alkhamisati, 1414 hi
- 1993 m

29-sahih muslim almualafu: 'abu alhusayn muslim bin
alhajaaj alqushayrii alnaysaburi (206 - 261 ha)
almuhaqaqa: muhamad fuad eabd albaqialnaashir:
matbaeat eisaa albabialhalabi washarakah,
alqahirati(thum suwwratuh dar 'iihya' alturath
alearabii bibayrut, waghayriha) eam alnashr: 1374 hi -
1955 m

30-alsihah taj allughat wasihah alearabiat, almualafu: 'abu
nashr 'iismaeil bin hamaad aljawhari alfarabi (t
393hi)tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eataarnaashir:
dar aleilm lilmalayin - bayrut altabeatu: alraabieat
1407 ha - 1987 m

31-fath alqadir -almualafa: muhamad bin ealii bin
muhamad bin eabd allah alshuwkanii alyamanii (t
1250hi)alnaashir: dar abn kathirin, dar alkalm altayib
- dimashqa, bayrut -altabeati: al'uwlaa - 1414 hi.

32-fath albari bisharh albukharii almualafi: 'ahmad bin
ealii bin hajar aleasqalanii (773 - 852 ha) raqm
kutubih wa'abwabih wa'ahadithihi: muhamad fuad
eabd albaqi qam bi'ikhrajih watashih tajaribihi:
muhibu aldiyn alkhatibalnaashiru: almaktabat
alsalafiat - misr altabeatu: <<alsalafiat al'uwlaa>>,
1380 - 1390 hu

- 33-alqamus almuhit almualafi: majd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb alfiruzabadaa (t 817hi) tahqiq: maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalat bi'iishrafi: muhamad naeim alerqsusy alnaashir: muasasat alrisala
- 34-alkashf walbayan ean tafsir alquran almualafi: 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim althaelabi, 'abu 'iishaq (t 427hi) tahqiq: al'iimam 'abi muhamad bin eashur murajaeat watadqiq: al'ustadh nazir alsaaeidi alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut - lubnan altabeati: al'uwlaa 1422, hi - 2002 m
- 35-alkifayat fi altafsir bialmathur waldirayat almualafa: da. eabd allah khadir hamd alnaashir: dar alqalami, bayrut - lubnan , altabeatu: al'uwlaa, 1438 hi - 2017 mi.
- 36-lbab alnuqul fi 'asbab alnuzul , almualafi: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (t 911hi) , dabtihi wasahhahi: alaistadh 'ahmad eabd alshaafi , alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan.
- 37-lsan alearab almualafu: muhamad bin makram bin ealaa, 'abu alfadali, jamal aldiyn aibn manzur al'ansari alrrwyfeaa al'iifriqaa (t711h) alhawashi: lilyazji wajamaeat min allughawiiyn alnaashir: dar sadir - bayrut altabeata: althaalithat - 1414 hu .
- 38-muejam maqayis allughat almualafa: 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwinii alraazi, 'abu alhusayn (t 395hi)almuhaqiq: eabd alsalam muhamad harun alnaashir: dar alfikr -eam alnashr: 1399h - 1979m.
- 39-mabahith fi 'iiejaz alquran almualafi: d mustafaa muslim alnaashir: dar alqalam - dimashq altabeatu: althaalithata, 1426 hi - 2005 mi.
- 40-masabih aldarar fi tanasub ayat alquran alkarim walsuwr almualafi: eadil bin muhamad 'abu aleala' alnaashir: aljamieat al'iislamiat bialmadinat almunawarat altabeati: aleadadi129 - alsanat 37 - 1425h .

- 41-mabahith fi altafsir almawdueii almualafi: mustafaa muslim alnaashir: dar alqalam altabeati: alraabieat 1426 hi - 2005 mi.
- 42-masaeid alnnazar ll'ishraf ealaa maqasid alssiiwar wyusamma: "almaqsid al'asmaa fi mutabaqat asm kull surat lilmusamma"almwlf: 'iibrahim bin eumar bin hasan alribat bin eali bin 'abi bakr albiqaeii (t 885hi) dar alnashri: maktabat almaearif - alriyad -altabeati: al'uwlaa 1408 hi - 1987 m
- 43-manahil aleirfan fi eulum alquran , altabeatu: altabeat althaalithatu.
- 44-mafatih alghayb = altafsir alkabir , almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altaymi alraazi almulaqab bifakhr aldiyn alraazi khatib alrayi (t 606hi)alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut , altabeatu: althaalithat - 1420 hu.
- 45-majmae bahaar al'anwar fi gharayib altanzil walitayif al'akhbari, almualafi: jamal aldiyn, muhamad tahir bin eali alsadiyqii alhindu alfattani alkajurati (t 986hi) alnaashir: matbaeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniat altabeati: althaalithati, 1387 hi - 1967m
- 46-mukhtar alsihah almualafi: zayn aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bakr bin eabd alqadir alhanafii alraazi (t 666hi) almuhaqiqi: yusif alshaykh muhamad alnaashir: almaktabat aleasriat - aldaar alnamudhajiatu, bayrut - sayda -altabeati: alkhamisati, 1420h / 1999m.
- 47-almunasabat bayn alayat walsuwr, sami eata hasan , aljamieat al'urduniyati, majalat dirasati, eadadi1 /mjlda/30 (2003)m.
- 48-almukhasas almualafu: 'abu alhasan ealii bin 'iismaeil bin sayidah almursiu (t 458hi) almuhaqiqi: khalil 'iibrahim jafal alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii , 1417h 1996m.

- 49-almawsueat alquraniat almutakhasisat almualafi:
majmueat min al'asatidhat waleulama' almutakhasisin
alnaashiri: almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiati,
masri- eam alnashri: 1423 hi - 2002 m
- 50-almuejam alkabir liltabarani - almualafu: 'abu alfadl
'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar
aleasqalanii (t 852hi) almuhaqiqi: majmueat min
albahithin fi 17 risalat jamieiat tansiqu: du. saed bin
nasir bin eabd aleaziz alshshathry alnaashir: dar
aleasimat lilnashr waltawzie - dar alghayth lilnashr
waltawzie altabeati: al'uwlaa .
- 51-almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziz almualafi:
'abu muhamad eabd alhaqi bin ghalib bin eabd
alrahman bin tamaam bin eatiat al'andalusi
almuharibii (t 542h), almuhaqiq: eabd alsalam eabd
alshaafi muhamad , alnaashir: dar alkutub aleilmiat -
bayrut altabeatu: al'uwlaa - 1422 h
- 52-almtalb alealyat bizawayid almsanyd alththmaniat -
almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad
bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (t 852hi)
almuhaqiqi: majmueat min albahithin fi 17 risalat
jamieiat tansiqu: du. saed bin
- 53-almawsueat alquraniatu, khasayis alsuwr almualafi:
jaefar sharaf aldiyn -almuhaqaqa: eabd aleaziz bin
euthman altuwijzi alnaashir: dar altaqrib bayn
almadhahib al'iislamiat - bayrut - altabeatu: al'uwlaa -
1420 hu.
- 54-nakat watanbihat fi tafsir alquran almajid almualafi:
'abu aleabaas albasili altuwnusii (almutawafiy 830 ha)
taqdim watahqiqu: al'ustadh / muhamad altabarani ,
alnaashir: manshurat wizarat al'awqaf walshuyuwn
al'iislamiat - almamlakat almaghribiat , altabea:
matbaeat alnajah aljadidat - aldaar albayda', altabeatu:
al'uwlaa, 1429 hi - 2008 mi.

- 55-nuzul alquran alkarim watarikhih wama yataealaq bih
almualifu: alduktur muhamad eumar hwyh alnaashir:
majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharif
bialmadinat almunawara
- 56-maqal bieunwan : eilm almunasabat fi alquran alkarim
-alshaykh alduktur eabdalrahman bin mueadat
alshahrii tarikh al'iidafati: 30/10/2010 miladi -
22/11/1431 hijri- shabakat al'uluka.
https://www.alukah.net/personal_pages/
- 57-maqal bieunwan : altaerif bialmunasabat wadalalatuha
alaistilahiat eind eulama' albalaghat -mahmud hasan
eumar tarikh al'iidafati: 12/2/2016 miladi - 3/5/1437
hijri- shabakat al'uluka.
https://www.alukah.net/literature_language/0/98828/